

مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية لتنمية أبعاد اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية

إعداد: د/ رانيا محمد إبراهيم محمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم وتكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية لتنمية أبعاد اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لدى الطلاب بالشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية، وبناءً عليه تم اختيار مجموعة بحث تكونت من (٣٢) طالباً وطالبةً بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، وقد تمثلت أدوات البحث في (مقياس اليقظة العقلية- ومقياس الكفاءة التدريسية (المعرفي- الأدائي)، واستخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة حيث طبقت أدوات البحث قبلياً، ثم تدريس المقرر المقترح للمجموعة، وبعد الانتهاء تم تطبيق أدوات البحث بعدياً، وتوصلت النتائج إلى فاعلية المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية في تنمية أبعاد اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية للطلاب مجموعة البحث، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب في مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم في مقياس الكفاءة التدريسية، ويوصى البحث بعمل دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة وأثناءها لتطوير كفاءاتهم التدريسية بما يساعد في تحسين العملية التعليمية.

A proposed course in teaching strategies in light of professional learning communities to develop the dimensions of mindfulness and teaching competence among students of the scientific divisions in the general diploma at the faculty of Education

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of a proposed course in teaching strategies in light of professional learning communities to develop the dimensions of mindfulness and teaching Competence among students in the scientific divisions of the General Diploma at the faculty of Education, Accordingly a research group was selected consisting of (32) male and female students in the second semester of the academic year 2024-2025 AD, The two research tools were (the mindfulness Scale and the Teaching Competence Scale (Cognitive- performative), The research used the experimental method based on a semi-experimental design with one group, where the two research tools were applied beforehand, then the proposed course was taught to the group, and after completion the two research tools were applied a later, The results found that the effectiveness of the proposed course In teaching strategies in light of professional learning communities in developing the dimensions of mindfulness and teaching competence of the research group's students, and There was a positive correlation between the scores of the research group's students on the mindfulness scale and their scores on the teaching competence scale, The research recommends conducting training courses for teachers before and during service to develop their teaching competence in a way that helps improve the educational process.

Keywords: Proposed course in teaching strategies -professional learning communities - mindfulness - teaching competence

مقدمة:

يعد التعليم أمراً بالغ الأهمية لتعزيز الوعي والتفكير المتنوع بين طلاب المدارس والجامعات في عالم يتسم بشكل متزايد بالتوسع والانفجار المعرفي وثورة التكنولوجيات لذا يجب الاهتمام بإعداد المعلمين بشكل جيد بما يمنحهم القدرة على تشكيل عقول المتعلمين من خلال تقديم رؤى حول التحديات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة وتحسين مهاراتهم ويقتطعهم العقلية.

وتعتبر اليقظة العقلية من أهم السمات الكامنة للإنسان، فكل فرد يتمتع بقدر من اليقظة العقلية التي تساعد على توجيه انتباهه سواء كان عادياً أو متفوقاً فتجعله يركز على الصفات الجوهرية للنشاط الذي يؤديه مما يجعل انجازه أفضل في إنجاز المهام المختلفة سواء اجتماعية أو أكاديمية (هاله شمبوليه، ٢٠١٩، ١٧)^١ وتساعد اليقظة العقلية على جعل المتعلم يشعر بالإدراك والانتباه لمشاعره وأفكاره وتوسيع آفاقه المعرفية واكتساب المعلومات الضرورية التي تساعد في معالجة المواقف التي يواجهونها، ومن ثم تُزيد من فرص تعلمه لكل ما هو جديد واتسامه بالمرونة في تقبله (عبدالرازق محمود وآخرون، ٢٠٢٤، ١٦٩)

كما يساعد التدريب على اليقظة العقلية على النهوض الأكاديمي وخفض القلق لدى الطلاب من خلال تدريبهم على تركيز انتباههم على اللحظة الحالية وساعدتهم على تنظيم أفكارهم ومشاعرهم وبالتالي تعزيز قدرتهم على إدارة الضغوط الدراسية وتعزيز مهارات التنظيم الذاتي لديهم وتنظيم الوقت بشكل أفضل بما يُزيد من استعدادهم للتكيف مع التحديات الجامعية (إيمان الشاعر، ٢٠٢٥، ٣٢٧)

^١ تم إتباع نظام التوثيق (APA) الاصدار السادس، والمراجع العربية. الاسم الأول والأخير، السنة، الصفحات

ونظراً لضرورة تنمية اليقظة العقلية للطلاب والمعلمين قبل الخدمة وأثنائها توجد العديد من الدراسات التي اهتمت بها ومنها دراسة (Hirshberg, et al, 2024؛ Enam& Benham, 2024؛ Azizi, et al, 2025؛ هاله شمبوليه، ٢٠١٩) ومن خلال مراجعة العديد من الأدبيات وإجراء المزيد من التجارب يتضح أن تطوير المهارات التدريسية للمعلمين من الممكن أن يتم خلال تدريب اليقظة العقلية والذي سيسمح للمعلمين قبل الخدمة بوضع المزيد مما يعرفونه موضع التنفيذ والربط بين المعرفة والممارسة التي تشكل مشكلة التنفيذ، ويمكن الإشارة بأن ما ينقصنا هو الزراعة المنهجية لمهارات التنظيم الذاتي والانتباه والتعاطف وغيرها من المهارات التي يحتاجها المعلمون لأخذ المعرفة حول التدريس ووضعها موضع التنفيذ، فقد أظهرت ممارسات اليقظة والتواصل نتائج واعدة كطرق لتطوير المهارات التدريسية.

(Hirshberg, et al, 2020, 6)

كما يشير سليمان وإسماعيل بأن هناك علاقة قوية وإيجابية بين الكفاءة التدريسية ومهارات القرن الحادي والعشرين بين المعلمين، كما أن الخصائص الشخصية وطرق التدريس والمهنية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، فضلاً عن إدارة المدرسة وتطويرها تساهم بشكل كبير في مهارات القرن الحادي والعشرين، وتظهر النتائج أيضاً أن أبعاد كفاءة المعلم لديها القدرة على المساعدة في تطوير إمكانات المعلمين بشكل أكبر بما يتماشى مع مفاهيم التعلم في القرن الحادي والعشرين (PAK-21)، كما أن مهارات القرن الحادي والعشرين هي نبض المعلمين لتحسين جودة التدريس بما يتماشى مع التطورات التعليمية الحالية. (Sulaiman& Ismail, 2020, 3536).

وقد أدى التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا في جميع أنحاء العالم إلى تعزيز ازدهار تعليم العلوم، مما أدى إلى زيادة الطلب على معلمي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات الأكفاء وخلق تحديات جديدة لتدريبهم، لذا تعد كفاءة التدريس

أمرًا بالغ الأهمية لتنفيذ وجودة تعليم العلوم في المدرسة، وتتأثر بدورها بتجارب تعلم المعلمين أثناء برامجهم التحضيرية (ما قبل الخدمة) (Song & Zhou, 2021, 394) وتمثل الكفايات التدريسية القدرة على أداء العمل، وتعبّر عن مختلف قدرات المعلم المتعلقة بمهنة التعليم وهي تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات، وبالتالي فهي تغبر عن كفايات معرفية وأدائية وانفعالية، وهي لا ترتبط بالعمل داخل الفصل الدراسي فقط بل بأدوار المعلم الشاملة داخل المدرسة وخارجها. (مؤيد الجميلي و نظيرة حسن، ٢٠٢٤، ١٦٦٥)

وحتى يتم تطوير كفاءة التدريس كما أوضحت منظمة العمل الدولية يستلزم ذلك: أولاً. يعتمد تحسين التعليم إلى حد كبير على مؤهلات وكفاءات جميع المعلمين والقدرات التربوية والتقنية للمعلمين الأفراد. ثانياً. التدريس مهنة وشكل من أشكال الخدمة العامة التي تتطلب من المعلمين اكتساب المعرفة والمهارات المهنية والحفاظ عليها من خلال التعلم الصارم والمستمر. ثالثاً. عند النظر في السياسة والغرض التعليمي، يعد السماح بالبحث والجهد التعاوني والمنهجي والمستمر في إعداد المعلمين والتدريب أثناء الخدمة أمرًا ضروريًا مثل تطوير المشاريع المشتركة وتبادل نتائج البحوث على المستوى الدولي. رابعاً. ينبغي للمعلمين توفير المنح الكافية أو المساعدة المالية لدراساتهم، وينبغي للسلطات المختصة إنشاء نظام لمؤسسات تدريب المعلمين. خامساً. يجب على الطلاب وغيرهم من المهتمين بالتدريس الوصول إلى المعلومات المتعلقة بفرص إعداد المعلمين أو المنح أو المساعدات المالية.

(Zhou, et al, 2024, 68)

ونظرًا لضرورة تنمية الكفايات التدريسية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة توجد العديد من الدراسات التي اهتمت بها ومنها دراسة (Lin, et al, Kim, 2019؛ 2023؛ Cho, et al, 2024؛ Gonezález–Fernández, et al, 2024؛ Lin & Chung, 2024؛ Gao, et al, 2024؛ حماد العنزي، ٢٠٢٣)

ونظراً لأهمية اليقظة العقلية وتنمية الكفاءة التدريسية للمعلمين، ومن خلال مراجعة العديد من الأدبيات والأبحاث السابقة تبين وجود العديد من المحاولات للبحث عن طرق جديدة واستجابة سريعة لتحقيق التنمية المهنية ومتطلباتها لدى المعلمين، وأبرز ما تم التوصل إليه ما يُعرف بمجتمعات التعلّم المهنية، لما ثبت من أهميتها في العملية التعليمية.

حيث تعتبر مجتمعات التعلّم مدخلاً مهماً للتنمية المهنية المُستدامة في مجال التعليم لقدرتها على توفير بيئة تعليمية تمكن الأفراد من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق نجاح مهني مُستدام، حيث تُعد مصدراً قيماً للتحفيز والإلهام لإعضاء مجتمعات التعلّم نظراً لتبادل القصص الناجحة والتجارب الملهمة وتوفير الدعم العاطفي والمعنوي لهم مما يساعد على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، كما تعزز التفكير النقدي والإبتكاري. (غزاي المرواني، ٢٠٢٥، ١٨٦)

كما أن الطلاب المعلمين بالشعب العلمية بحاجة إلى تعزيز العمل الجماعي بينهم وتنمية الانتماء إلى مجتمع التعلّم بينهم بما يساعدهم على تحقيق الأهداف والمهام المُكلفين بها والحفاظ على العلاقات الفعالة والإيجابية بداخل المجموعات بما يخلق بيئة تعلم صحية واجتماعية يتوافر فيها التعلم والاستفادة بين الطلاب المعلمين وبعضهم البعض. (رشا عبدالعال و جيلان كامل، ٢٠٢٢، ٩٤)

ولقد تم تبني مجتمع التعلم المهني كأحدى الوسائل لضمان جودة المعلمين في الأنظمة التعليمية كطريقة معاصرة لتلبية احتياجات التطوير المهني للمعلمين ومع ذلك لا يُعرف سوى القليل عن مجتمعات التعلم المهني في بعض البلدان، ومن ثم ينبغي بذل الجهود الواجبة حتى تتبنى هذه البلدان فكرة مجتمع التعلم المهني كشكل معاصر للتنمية المهنية للمعلمين، علاوة على ذلك يواجه المعلمون في جميع مستويات التعليم تحدياً كبيراً يتمثل في البقاء على صلة بعصر الانفجار المعرفي وحالات الوباء، مما جعل المؤسسات التعليمية تتكيف مع الوضع لضمان وجود تعليم

وتعلّم مستمر، مما يتطلب من المعلمين تعلّم طرق جديدة لنقل المعرفة والمهارات والقيم والمواقف إلى المتعلمين مثل المنصات عبر الانترنت وأجهزة الفيديو والمواد المطبوعة (Linh& Kasule, 2022, 61)

ومن الممكن تطبيق مجتمع التعلم المهني (PLC) لتحسين تطوير أداء الطلاب المعلمين ليكونوا قادرين على تصميم منهج دراسي يمكن أن يؤدي إلى حل المشكلة، ويمكن تعريف مجتمع التعلم المهني (PLC) على أنه الطريقة التي يعمل بها أعضاء هيئة التدريس والإداريون معًا لتحقيق هدف محدد، مثل تحسين جودة التدريس والتعلم أو إكمال دراسة بحثية، كما اقترح بارث أن PLC هي طريقة لإدارة التعلم تمكّن المعلمين من تبادل الأفكار والممارسات لتحسين التدريس والتعلم وإنجاز الطلاب. (Intasena& Sangarwut, 2023, 4)

ونظرًا لأهمية مجتمعات التعلم المهنية توجد العديد من الدراسات التي اهتمت به ومنها دراسة (نداء الرباحي، ٢٠١٧؛ أسيل الشنقيطي، ٢٠١٨؛ ناجي الضيفري وآخرون، ٢٠٢١؛ ريتشارد دوفور، ٢٠٠٣؛ عبير عشوش، ٢٠٢٣؛ محمد الفضيل وآخرون، ٢٠٢٤؛ Liu, et al, 2024؛ Olmo- Lei, et al, 2024؛ Extremera, et al, 2024)

ونظرًا لأهمية مجتمعات التعلم المهنية حاولت الباحثة الاعتماد عليها أثناء تدريس مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس لطلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية لمحاولة تنمية أبعاد اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لهؤلاء الطلاب، نظرًا لضعفها لديهم، كما أنه في حدود علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة تطرقت لدراسة أثر مجتمعات التعلم المهنية في تنمية أبعاد اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لطلاب الدبلوم العام.

الإحساس بالمشكلة:

إن طلاب الدبلوم العام من خريجي كليات مختلفة غير كلية التربية ولم يسبق لهم أن درسوا أي مواد تربوية تتعلق بكيفية التعامل مع المتعلمين باختلاف قدراتهم ومهاراتهم داخل الفصول الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة ولا يملكون الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة التي تؤهلهم للتدريس بالكيفية التي تساعد على تبسيط المعلومات والمعارف وتوصيلها للمتعلمين، وليس لديهم أي معلومات عن عناصر خطة الدرس اليومية وكيفية التخطيط اليومي، وغيرها من المهارات التكنولوجية، والتي تعتبر من مهارات التدريس الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المعلم، وقد لاحظت الباحثة من خلال تدريسها للشعب العلمية بالدبلوم العام لعدة سنوات سابقة مدى ضعف العام لديهم في امتلاك المهارات والكفايات التدريسية اللازمة للمعلم، والتي تتطلب منهم التركيز والوعي واليقظة التامة في المواقف التعليمية المختلفة، وهذا ما دعا الباحثة لوضع مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس ووفقاً لتوصيف لائحة الدبلوم العام بكلية التربية في ضوء مجتمعات التعلم المهنية بما يساعد على تنمية اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لديهم، وبالتالي تطبيقها والاستفادة منها في حياتهم العلمية والعملية فيما بعد، وحتى يكون لديه القدرة على التعامل مع المستجدات والتحديات المعاصرة، ومن ثم تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وتوجد العديد من الدراسات والأبحاث السابقة تؤكد ضعف اليقظة العقلية لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة والمعلمين قبل الخدمة وأثنائها وتؤكد على ضرورة الاهتمام بها ومنها دراسة (Baer, et al, 2006؛ Roeser, et al, 2022؛ Bao, et al, 2023؛ Williams, 2025؛ عبدالرازق محمود وآخرون، ٢٠٢٤؛ ملاك نواصرة، جلال ضمرة، ٢٠٢٥)

وتوجد العديد من الدراسات التي أكدت ضعف الكفاءة التدريسية للمعلمين ويجب الاهتمام بتنميتها ومنها دراسة (خديجة صافي، ٢٠١٥؛ محجر بن الوليد،

٢٠٢١، علي عطية، أبوبكر أبوبكر، ٢٠٢٢؛ محمود عبدالمقصود، ٢٠٢٤؛ أريج الحسن، ماجدة عبدالرازق، ٢٠٢٤؛ Badiozaman, et al, 2022؛ Oanh, et al, 2023b؛ Pasayloon, 2023؛ Ma, et al, 2025

وتم التأكد من ضعف الكفاءة التدريسية لدى الطلاب بالدبلوم العام من خلال تطبيق مقياس الكفايات التدريسية كدراسة استكشافية^٢ إعداد عيد الشمري (٢٠١٨) على عينة من طلاب الدبلوم العام تعمل في مجال التدريس بالفعل خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة، وتم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب وكان بمعدل ٣٥٪ مما يدل على ضعف اليقظة العقلية لدى طلاب الدبلوم العام.

كما تم التأكد من ضعف اليقظة العقلية لدى طلاب الدبلوم العام بتطبيق مقياس اليقظة العقلية إعداد حميد بوغناس (٢٠٢٢) كدراسة استكشافية^٣ على نفس العينة من الطلاب الذين يعملون في مجال التدريس وعددهم (٣٠) طالبًا وطالبة، وكان متوسط نتيجة التطبيق ٤٢,٥٪، مما يؤكد ضعف الكفاءة التدريسية لدى طلاب الدبلوم العام.

وللعمل على تنمية اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لدى الطلاب بالدبلوم العام يتطلب تواجدهم في مجموعات تعلم وعمل تعاونية للاستفادة من الآراء والخبرات والمواقف والممارسات المختلفة، وعلى الرغم من ذلك يوجد ضعف في هذا الجانب من التعاون والتبادل بين المعلمين والاستفادة من بعضهم البعض، والذي يساعد في إكسابهم العديد من المهارات والممارسات وتعديل الكثير من المفاهيم والأفكار الخاطئة، وهذا ما دعا الباحثة للاهتمام بمجتمعات التعلم المهنية والتي تهيئ الفرصة

^٢ ملحق (١) مقياس الكفاءة التدريسية (دراسة استكشافية) إعداد عيد الشمري (٢٠١٨)

^٣ ملحق (٢) مقياس اليقظة العقلية (دراسة استكشافية) إعداد حميد بوغناس (٢٠٢٢)

للطلاب كطلاب بالدبلوم العام وفي نفس الوقت كمعلمين في فترات التدريب الميداني أن يتم استفادتهم من آراء وأفكار وخبرات بعضهم البعض.

وعلى الرغم من ذلك توجد العديد من الدراسات التي أكدت ضعف الاهتمام بمجتمعات التعلم المهنية لذا ينبغي الاهتمام بها وتطبيقها بالفعل، ومنها دراسة (Ye, 2025؛ Balasi& Lordanidis, 2024؛ Yang& Chang, 2024؛ Qu, et al,

2024؛ Khasawneh, et al, 2023؛ أسماء عبدالحى، محمد مطر، ٢٠٢٢)

لذا تتمثل الأسباب التي دعت لإجراء هذا البحث العلمي الحاجة الملحة لطلاب الدبلوم العام أن يمتلكوا اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية اللازمة، والتي تتوافق مع مهارات القرن الحادي والعشرين بما يؤهلهم لأداء مهامهم العلمية والتربوية على أكمل وجه في ضوء مجتمع تعلم مهني يضم المعلمين ذوي التخصص الواحد لتعم الاستفادة فيما بينهم، وتتكون لديهم ثقافة التعلم المستمر بما يساعد في تحقيق التنمية المستدامة

تحديد مشكلة البحث :

وبناء على ماسبق تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف وتدني في اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية، الأمر الذي تطلب محاولة تجريب المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس والمُعد في ضوء مجتمعات التعلم المهنية للنهوض بمستوى اليقظة العقلية وكفاءتهم التدريسية خلال دراستهم لمحتوى هذا المقرر.

وللتصدي لمشكلة البحث الحالي تم وضع السؤال الرئيس التالي :

"ما فاعلية تدريس مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية لتنمية أبعاد اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما طبيعة المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية؟
- ٢- ما أبعاد اليقظة العقلية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟
- ٣- ما أبعاد الكفاءة التدريسية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟
- ٤- ما فاعلية تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية في تنمية أبعاد اليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟
- ٥- ما فاعلية تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية في تنمية أبعاد الكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟
- ٦- ما العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام في مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم في مقياس الكفاءة التدريسية (الجانب المعرفي- الجانب الأدائي)؟

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- ١- عينة من طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية، وذلك لاحتياجهم لتنمية اليقظة العقلية لديهم ومن ثم تنمية كفاءاتهم التدريسية لكونهم في تخصصهم السابق في مرحلة البكالوريوس لم يتعرضوا لدراسة المهارات والاستراتيجيات التدريسية التي تساعدهم على أداء مهام المعلم الكفاء في الفصل الدراسي وخارجه.

٢- الاقتصار على بعض أبعاد الكفاءة التدريسية التي يحتاجها الطلاب مجموعة البحث، والمتمثلة في (الكفاءة المعرفية- الكفاءة الأدائية- الكفاءة الشخصية والاجتماعية)

٣- الاقتصار على بعض أبعاد اليقظة العقلية والمتمثلة في (الملاحظة- الوصف- الوعي بوجهات النظر المتعددة) والتي تعتبر أكثر مناسبة مع الطلاب مجموعة البحث.

٤- تطبيق البحث وأدواته خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م

منهج البحث: استخدم البحث الحالي:

١- المنهج الوصفي: وذلك لمسح الدراسات والبحوث والأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث (مجتمعات التعلّم المهنية- اليقظة العقلية- الكفاءة التدريسية)

٢- المنهج التجريبي باستخدام التصميم ذو المجموعة الواحدة، ويشمل المتغيرات التالية:

المتغير المستقل : مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلّم المهنية

المتغيرات التابعة: اليقظة العقلية- الكفاءة التدريسية

أهداف البحث : هدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على فاعلية مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلّم المهنية في تنمية اليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بالعلوم العام.

٢- التعرف على فاعلية مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلّم المهنية في تنمية الكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالعلوم العام.

٣- تحديد العلاقة الارتباطية بين اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يسهم به:

١- العمل على تحسين المقررات الدراسية الموجودة حالياً بحيث تتواءم مع التغيرات والمستحدثات العلمية التكنولوجية وذلك في ضوء مجتمعات التعلم المهنية بما يساعدهم على مواكبة هذا العالم، مع نمو القدرات المرغوبة لديهم لأنهم سيقوموا بمهنة التدريس لكونهم معلمين.

٢- تنمية الكفاءة التدريسية لطلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية، مما يساعد على فاعلية العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية.

٣- إعداد مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية قد يستفيد منه معدى المناهج عامة والمقررات الجامعية خاصة في إعداد مقررات حديثة أخرى تؤدي نفس المهمة.

٤- إعداد مقياس في اليقظة العقلية ومقياس في الكفاءة التدريسية (جانب معرفي - جانب أدائي) يمكن أن يستفيد منه بعض المهمتين بتدريس العلوم عامة والباحثين في هذا المجال.

٥- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق باستراتيجيات التدريس واليقظة العقلية والكفاءة التدريسية، والاستفادة منها في تدريس موضوعات جديدة للشعب العلمية عامة أو في غيره من المجالات الدراسية الأخرى بل وفي مراحل أو صفوف دراسية أخرى.

خطوات البحث وإجراءاته: للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض إتبعته الباحثة الإجراءات الآتية:

١- الإطلاع على الأدبيات النظرية والأبحاث السابقة التي اهتمت باستراتيجيات التدريس ومجتمعات التعلم المهنية واليقظة العقلية والكفاءة التدريسية.

- ٢- إعداد الإطار العام للمقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية.
- ٣- إعداد أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها للتطبيق والتمثلة في: (مقياس اليقظة العقلية- مقياس الكفاءة التدريسية (جزء معرفي- جزء أدائي كبطاقة ملاحظة)
- ٤- اختيار مجموعة البحث وتمثلت في طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية- جامعة الزقازيق.
- ٥- تطبيق الأدوات قبلًا على مجموعة البحث
- ٦- تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية لطلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام.
- ٧- تطبيق الأدوات بعديًا على مجموعة البحث
- ٨- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا ومناقشة النتائج وتفسيرها
- ٩- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

تحديد مصطلحات البحث:

في ضوء ما تم في أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة) وإطلاع الباحثة على عدد من التعريفات المرتبطة بمصطلحات البحث فقد تم تعريف المصطلحات إجرائيًا كما يلي:

مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية: مجموعة من الخبرات والمعلومات العلمية المتعلقة باستراتيجيات وطرق التدريس المتنوعة يتم تقديمها لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية في ضوء مدخل (مجتمعات التعلم المهنية)، مع تشجيعهم على التعاون لتبادل الخبرات والممارسات التعليمية المتنوعة بينهم من أجل تجويد أدائهم وتحفيز التغيير التربوي والمهني لديهم وتنمية اليقظة العقلية لديهم وكفاءتهم التدريسية.

اليقظة العقلية: تعني قدرة طالب الشعب العلمية بالدبلوم العام على التركيز والوعي بالظروف المحيطة به أثناء المواقف التعليمية المختلفة وملاحظتها ووصفها والاهتمام بوجهات النظر المتعددة، ونُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس اليقظة العقلية.

الكفاءة التدريسية: مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والخبرات التي يتمتع بها طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بما يساعدهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بدقة وجدارة والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب وتتضمن (الكفاءة المعرفية- الكفاءة الأدائية- الكفاءة الشخصية والاجتماعية) ونُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة التدريسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: - مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية: ويتضمن ذلك المحور ما يلي:
أولاً: استراتيجيات التدريس:

تعرف استراتيجيات التدريس بأنها "مجموع الأساليب والفنيات والإجراءات التي يتبعها المعلم لتنفيذ عملية التدريس داخل حجرات الدراسة أو خارجها بشكل يضيف عليه المتعة والتشويق، ويحقق أقصى قدر ممكن من الأهداف التعليمية بأقل قدر جهد وأقل وقت ممكن" (إيمان سحتوت، زينب جعفر، ٢٠١٤، ٢٣)
مكونات استراتيجيات التدريس: تتكون استراتيجيات التدريس كما أشارت إليها عفاف مصطفى (٢٠١٤، ٢٠٦) من:

- الأهداف التدريسية المطلوب تحقيقها
- التحركات التي يقوم بها المعلم أثناء تدريسه
- الأمثلة والتدريبات والنماذج التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف المرغوبة
- جو التعليم والتنظيم بداخل الفصل الدراسي

- استجابات المتعلمين وفقاً لمثيرات المعلم التي يخطط لها وينفذها.
- أهمية استخدام استراتيجيات التدريس: تتمثل أهمية استراتيجيات التدريس كما أوضحناها إيمان سحتوت، زينب جعفر (٢٠١٤، ٧١) فيما يلي:
- اتقان المادة العلمية لمحتوى المناهج
- زيادة تواصل المعلم مع طلابه، والطلاب مع بعضهم البعض
- تنمية الجوانب الوجدانية المتعددة والاتجاه الإيجابي نحو التعلم، وزيادة ثقة الطالب والمعلم بأنفسهم.
- تنمية الجوانب المهارية للطلاب والمعلمين
- الاندماج والتفاعل النشط أثناء عملية التعلم
- تنفيذ المنهج وتحقيق الأهداف المرغوبة منه بشكل جيد
- معايير اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة:
- يرى عبدالحميد شاهين (٢٠١١، ٢٨) أن اختيار استراتيجية التدريس الملائمة يرجع إلى فعالية المعلم ويمكن تنظيم هذه الفعالية عن طريق تعلم كيفية معالجة خمس مواهب تتمثل في:
- تدبير عامل الزمن
- اختيار ما يمكن أن تسهم به
- معرفة أين تستخدم قوتك لتحقيق أفضل فعالية
- تحديد الأولويات بشكل صحيح
- الدمج بين هذه المواهب في قالب واحد وذلك باتخاذ قرارات فعالة.

وفي البحث الحالي تم إعداد مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس لطلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية وفقاً لللائحة الكلية من أجل تحسين معلوماتهم وزيادة يقظتهم العقلية وتنمية مهاراتهم التدريسية.

ثانيًا: مجتمعات التعلم المهنية: Professional Learning Communities

يشير مصطلح مجتمعات التعلم إلى تلك المجموعات التي تسعى لتوفير فرص التعلم بكل الطرق والوسائل المتاحة وبما لها من قيم وأهداف واضحة يتفق أعضائها في وضعها والعمل على تحقيقها، وتهتم المدارس بهذه المجتمعات لما حققته من نجاح ملموس في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب (أسيل الشنقيطي، ٢٠١٨، ١٤٤).

وتُعرف مجتمعات التعلم المهنية بأنها: "ممارسات مهنية تقوم على أسس منهجية بهدف بناء إطار مشترك من القيم والرؤى والأهداف التي تضمن استمرار عملية التطوير والتحسين في الأداء المهني من خلال العمل بروح الفريق الواحد بين أفراد المجتمع المدرسي، من أجل رفع المستوى التحصيلي للطلاب وتحقيق الجودة في التعليم". (فاطمة الصالحية ونور حياتي الهاشم، ٢٠١٨، ٤٥٢)

كما أوضح حسين وسليمان بأنه يمكن تعريف مجتمعات التعلم المهنية على وجه التحديد على أنها مجموعة من المعلمين الذين يتفاعلون بانتظام من خلال خلق بيئة تعزز التعاون والدعم العاطفي، ومشاركة الممارسات، والتأمل، والتعاون لتحسين المعرفة والمهارات لتحقيق الأهداف التعليمية وتحسين التدريس والتعلم، حيث إن قوة العلاقات التعاونية بين الزملاء توفر فرصًا للمعلمين لتعلم أساليب تدريس جديدة فضلًا عن جعل ممارسة التدريس جهدًا جماعيًا لتحقيق أهداف مشتركة.

(Hussin& Sulaiman, 2023, 7)

ويشير جولهان بأن مجتمعات التعلم المهنية تمثل كيانات اجتماعية يتم إنشاؤها من خلال إشراك الزملاء والطلاب والمهنيين بطريقة تسمح لكل عضو بالتعلم من بعضهم البعض، وتُعرف مجتمعات التعلم المهني على أنها بيئة تعزز التطوير المهني والتعاون والابتكار بين المعلمين (Gülhan, 2024, 3151).

وتساعد مجتمعات التعلم على تحفيز الأعضاء على التفكير النقدي واكتشاف الحلول الإبداعية للتحديات المهنية، وتوفير الفرص للتجربة والتعلم من الأخطاء، لذلك تعتبر مدخلاً للتنمية المهنية المُستدامة، كما تمثل طريقة عملية لمساعدة المعلمين على التكيف مع التغيرات السريعة في مجال التعليم كالرقمنة واستخدام التكنولوجيا. (غزاي المرواني، ٢٠٢٥، ١٨٧)

أهمية مجتمعات التعلم المهنية:

✓ تلعب دوراً هاماً في تدريب الطلاب المعلمين والارتقاء بكفاءتهم في المجالات المختلفة، من خلال ما يحصلوا عليه من خبرات ومهارات أثناء التفاعل فيما بينهم داخل مجتمع التعلم، والتي لها الأثر الإيجابي على خبرتهم في التكامل بين المعرفة والتكنولوجيا وتوظيفها في التعلم بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين والفروق الفردية بينهم (رشا عبدالعال و جيلان كامل، ٢٠٢٢، ٩٤).

✓ تتضح أهمية مجتمعات التعلم المهنية كمورد يمكن أن يحسن الكفاءة الذاتية للمعلمين، والتي يمكن أن توفر شعوراً بالثقة والإيجابية والالتزام العالي والصمود في مواجهة التحديات التعليمية، لذلك من المهم للمعلمين أن يستمروا في كونهم متعلمين أقوياء من أجل تحسين معارفهم ومهاراتهم من خلال تبادل أفضل الممارسات والتعاون في مجتمع التعلم المهني (Sulaiman, 2023, 21) Hussin&.

✓ إن التفاعل المهني بين المعلمين في مجتمعات التعلم المهنية يُعزز تبادل المعلومات والأفكار مما يؤدي إلى التدريس والتعلم الفعال، ومن ثم تطور المهارات المهنية للمعلمين وتحقيق الإنجاز الأكاديمي للطلاب (Linh& Kasule, 2022, 62؛ Khasawneh, et al, 2023, 446).

✓ تمثل نموذجاً حيويًا للتطوير التربوي وتساعد على تحسين التعليم والتنمية المهنية في عالم يتسم بالتغير والتطور المستمر (غزاي المرواني، ٢٠٢٥، ١٨٧)

- ✓ تساعد على تشجيع تنفيذ الأنشطة الابتكارية والتفكير النقدي لدى الطلاب المعلمين
- ✓ تحسين أداء الطلاب المعلمين قبل الخدمة والمعلمين أثناءها وتطوير كفاءتهم التدريسية.
- ✓ تزويد الطلاب بمهارات علمية وعملية وحياتية متنوعة تمكنهم من حل المشكلات العلمية المختلفة.
- ✓ تشجيع العمل الجماعي وتوفير روح العمل التعاوني وتبادل الخبرات والمعارف والممارسات التعليمية المتنوعة بين الطلاب المعلمين.
- ✓ زيادة الثقة بالنفس والإبداع في توليد الأفكار الجديدة والمتنوعة.

أهم التحديات التي تُعيق عملية بناء مجتمعات التعلم المهنية:

- ✓ زيادة أعداد الطلاب بالفصول الدراسية- وزيادة النصاب التدريسي لمعلم العلوم- وطغيان العمل الفردي على العمل الجماعي لدى المعلمين- إدارة لقاءات واجتماعات مجتمع التعلم المهنية تفتقد للمهنية وتُدار بطريقة تقليدية. (إبراهيم البطان، ٢٠٢٢، ٢٩)
- ✓ تعتبر استراتيجيات وطرق التدريس أحد التحديات وذلك عندما لا تُصمم بشكل يساعد على تحقيق نواتج التعلم، وعندما لا يحدث تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم لمشاركة الخبرات والمهارات اللازمة لبناء القيم والاتجاهات الإيجابية التي تم التخطيط لها مُسبقاً (غزاي المرواني، ٢٠٢٥، ٢٠٤)
- ✓ عندما لا تتوافر لدى المعلمين المشاركين في مجتمعات التعلم الخبرات والممارسات التربوية المتنوعة، وضعف أفكارهم التي يتبادلونها فيما بينهم.
- ✓ بسبب اقتناع بعض المعلمين في مجتمعات التعلم بالأفكار والآراء والمعتقدات التربوية القديمة وعدم الرغبة في التجديد والتعرّف على ما هو حديث.

اتجاهات مجتمعات التعلّم المهنية المستوحاة من الاتجاهات العالمية المعاصرة: كما أوضحتها كل من وعد العنزي، سارة المطيري (٢٠٢٣، ٥٦٤ - ٥٧٠)

الاتجاه الأول: اتجاه نحو قيادة المعلم: مجموعة من الممارسات القيادية التي تتم بشكل تبادلي بين المعلمين وتستند إلى تبادل القيادة داخل مجتمعات التعلّم المهنية لتحسين ممارساتهم المهنية، وذلك نظرًا لأهمية مكانة المعلم ودوره في تفعيل مجتمعات التعلّم المهنية.

الاتجاه الثاني: اتجاه نحو الشراكة الداعمة: تعاون إداري بين المعلمين كأعضاء مجتمع تعلّم مهني مع منسقين وجهات معتمدة حكومية أو خاصة بهدف دعم تلك المجتمعات والعمل على تحقيق أهدافها.

الاتجاه الثالث: اتجاه في طرق التفعيل: أنشطة لتفعيل مجتمعات التعلّم المهنية، بعضها يكتن لقاءات دورية- وتبادل المعرفة والخبرات خلال التعلّم التعاوني- ورش عمل- اجتماعات- بحوث إجرائية- استخدام بعض التقنيات التكنولوجية- علاقات بين الأقران خلال الانترنت.

الاتجاه الرابع: اتجاه نحو آلية التنظيم: عملية تتم بين جميع أعضاء مجتمع التعلّم المهني بحيث يجمعهم هدف مشترك واهتمامات واحدة فيتم تبادل المعارف والخبرات التربوية وطرق التدريس بينهم.

الاتجاه الخامس: اتجاه نحو الرؤية والفهم: هو تصور مستقبلي يشارك فيه أعضاء مجتمع التعلّم المهني في تحديده وصياغة قيمه ليكون دافعاً لهم لتحقيق أهداف مجتمع التعلّم المهني الذي ينضمون اليه، ويسعون لتحقيق التميز المستمر في التدريس والتعلّم- وتعزيز ثقافة التعاون- وتعلّم استراتيجيات تلائم الفروق الفردية بين الطلاب- والوصول لعمق المعرفة المهنية- وتعميق الثقة بين المعلمين- تحسين نظرة الطلاب لتعلّم المواد العلمية- تشجيع العمل التعاوني- سيادة قيم الاحترام والتقدير لجميع أعضاء مجتمع التعلّم المهني- التركيز على نتائج الطلاب.

ونظراً لأهمية مجتمعات التعلم المهنية توجد العديد من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بها ومنها دراسة ناجي الضفيري وآخرون (٢٠٢١) واستهدفت الكشف عن مدى فاعلية مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وقد شارك المعلمون في مجتمع تعلم مهني تم تطبيقه خلال فترة زمنية قدرها ست أسابيع وتم الاهتمام فيه على مشاركة المعارف والمصادر والخبرات بشأن القضايا التدريسية والتصورات الخاطئة عن المفاهيم العلمية لدى الطلاب مع التركيز بشكل أساسي على إتاحة الفرصة للمعلمين للتأمل في ممارساتهم المتبعة، وتوصلت النتائج لفاعلية مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التفكير التأملي ككل وأبعاده الفرعية لدى المعلمين، كما توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بمجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتعزيز التعلم المهني المستمر لدى المعلمين،، ودراسة إبراهيم البلطان (٢٠٢٢) وقد هدفت التعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية المعرفة والمسؤولية المهنية لمعلمي العلوم وتصوراتهم نحو معوقات تطبيقها، وتوصلت الدراسة أن مجتمعات التعلم المهنية تساهم في تنمية المعرفة المهنية لمعلمي العلوم وكذلك المسؤولية المهنية لمعلمي العلوم بدرجة متوسطة، كما توصلت النتائج أن هناك معوقات لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية وأهمها زيادة أعداد الطلاب بالفصول الدراسية وزيادة النصاب التدريسي لمعلم العلوم وطغيان العمل الفردي على العمل الجماعي لدى المعلمين،، ودراسة بدور العتيبي (٢٠٢٢) وهدفت إلى معرفة دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفاءة المهنية لدى معلمي الكيمياء بمدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن لمجتمعات التعلم تأثير متوسط في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمات الكيمياء بمجالاتها (التخطيط - التنفيذ - التقويم)، ودراسة (Intasena& Sangarwut 2023) والتي أكدت فاعلية مجتمع التعلم المهني (PLC) على مهارات تصميم المناهج الدراسية للطلاب المعلمين، وأيضاً فاعليته على تنمية الفهم القرائي لطلاب المدارس، كما تشير الدراسة إلى فوائد مجتمع

التعلم المهني في تدريب المعلمين وتنمية مهارات الطلاب،، ودراسة Gülhan (2024) وفيها تم دراسة مجتمع التعلم المهني في تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEAM) من خلال مراقبة ٤٩ معلماً من تخصصات مختلفة يعملون في مناطق مختلفة خلال ١٦ أسبوعاً من التدريب متعدد التخصصات وممارستهم مع الطلاب. تم تقييم تصورات المعلمين لمهارات تدريس الكفاءة الذاتية، وكفاءة التصميم الذاتية، وتصورات التدريس متعدد التخصصات باستخدام اختبارات ما قبل وبعد، وتوصلت الدراسة إلى أن دراسة مجتمع التعلم المهني حسنت بشكل إيجابي تصورات المعلمين للكفاءة الذاتية لتدريس المهارات والتدريس متعدد التخصصات، ولكنها لم تكن كافية لتطوير الكفاءة الذاتية للتصميم، وكانت آراء المعلمين إيجابية حول الممارسة وأن التعاون متعدد التخصصات ساهم في ذلك،، ودراسة Thomas (2024) وقد حددت هذه الدراسة تجارب معلمي المدارس المتوسطة في مجتمعات التعلم المهني، وذلك باستخدام نظرية البنائية الاجتماعية، وتستكشف الدراسة تجارب المعلمين المشاركين في مجتمع التعلم المهني وكيف تؤثر على ممارساتهم التعليمية ونتائج تعلم الطلاب والتطوير المهني.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبين فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في التعليم وبالنسبة للمعلمين وتنمية العديد من المهارات والكفايات لديهم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وجعل العملية التعليمية أكثر إيجابية ومتعة للمعلمين والطلاب، وساعد الإطلاع على الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري لمجتمعات التعلم المهنية ومعرفة أهميتها، كما ساعد في تفسير نتائج البحث الحالي.

المحور الثاني: اليقظة العقلية: Mindfulness

يتم تعريف اليقظة العقلية بشكل شائع في الأدبيات العلمية على أنها الاهتمام عن قصد باللحظة الحالية مع القبول، ويعد الاهتمام والوعي تجاه تجربة اللحظة الحالية (القبول) من مهارات اليقظة العقلية المركزية، وتزعم الحسابات النظرية للتدريب

على اليقظة العقلية أن الممارسة المتكررة تبني القدرة على التنظيم الذاتي، مما يؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد بما في ذلك تحسين الصحة العقلية (Hirshberg, et al, 2020, 4)

لذا يمكن تعريف اليقظة العقلية بأنها حالة طبيعية للفرد تعبر عن حالة عقلية طبيعية قابلة للتعليم والتدريب، ومن خلال الممارسة المستمرة لها من الممكن أن تصبح سمة عقلية دائمة لديه.

عادة ما يتم تعريف اليقظة العقلية على أنها تشمل لفت انتباه الفرد الكامل إلى التجارب التي تحدث في اللحظة الحالية بطريقة غير مقصودة أو مقبولة، ويمكن تطوير اليقظة العقلية من خلال الممارسة المنتظمة للتأمل، وأنه من المرجح أن تؤدي إلى تحسن في الصفات الإيجابية للفرد مثل الوعي والبصيرة والحكمة والرحمة والالتزان (Baer, et al, 2006, 27)

وتوصف اليقظة العقلية بأنها الانتباه بطريقة معينة (عن قصد) في اللحظة الحالية ودون إصدار أحكام، ولليقظة العقلية بعدان مترابطان هما (التنظيم الذاتي للانتباه- موقف عقلي متوازن) (Roeser, et al, 2022, 4).

وتشير الأبحاث حول التدخلات القائمة على اليقظة العقلية مع المعلمين إلى أن دمج هذه الممارسات في تعليم المعلمين قد يدعم رفاهيتهم وسن ممارسات تدريس فعالة، وقد تم إجراء تجربة عشوائية محكمة على المعلمين اتضح منها أن زيادة اليقظة العقلية في مجموعة التدريب أدى إلى انخفاض في التوتر والاكتئاب والإرهاق النفسي مما يساعد على إحداث التغييرات في ممارسات التدريس في الفصول الدراسية (Hirshberg, et al, 2020, 6)

ويرتبط انخفاض مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة بضعف الأداء الإدراكي وهو عامل خطر للإصابة بالخرف، ففي الآونة الأخيرة أشارت الأبحاث إلى وجود علاقة بين مستويات اليقظة العقلية والأداء المعرفي لدى كبار السن، كما أكدت دراسة

بيليجريني أن مستويات اليقظة العقلية تتوسط العلاقة بين سنوات التعليم والأداء المعرفي لدى كبار السن ذوي التعليم المنخفض (Pelegrini, et al, 2023, 1)

أهمية تنمية اليقظة العقلية: تتمثل أهمية تنمية اليقظة العقلية فيما يلي:

١- يؤدي دمج ممارسات اليقظة العقلية والتواصل في تدريب المعلمين قبل الخدمة

إلى تحسين ممارسات الفصل الدراسي (Hirshberg, et al, 2020)

٢- التدريب على اليقظة العقلية والتواصل أثناء تعليم المعلمين قبل الخدمة يقلل

من تناقص المعلمين في بداية حياتهم المهنية بعد ٤ سنوات (Hirshberg, et

al, 2024)

٣- أشارت العديد من الأبحاث إلى أن اليقظة العقلية تساعد في تنمية مهارات

التفكير الإبداعي والتي تعتبر ضرورية للتعلم والتقدم التقني والثقافي للمجتمع

(Tastanova, 2024)

٤- تساعد في زيادة الوعي والرضا عن الحياة والسعادة النفسية وتحسين التركيز

على أداء المهام وإدارة الإنفعالات والمرونة وزيادة التفاعل مع الآخرين

(عبدالرازق محمود آخرون، ٢٠٢٤، ١٦٩)

٥- تساعد في تحسين الرفاهية النفسية لدى الفرد، وارتقاها يؤدي إلى دعم

المواقف المختلفة التي تُسهم في توفير حياة جيدة وتساعد الفرد على الاستمتاع

بالحياة (إبراهيم حكيم، ٢٠٢٥، ٢٠١)

٦- يساعد الطلاب والمعلمين في تركيز انتباههم أثناء أداء المهام التعليمية وزيادة

قدرتهم على ملاحظة كل ما يدور حولهم في الموقف التعليمي الحاضر ووصفه

والاستماع لوجهات النظر المختلفة والتمييز بينها.

٧- زيادة قدرة المعلمين على التمييز بين استراتيجيات التدريس المتنوعة باختلاف

المواقف التعليمية وتنوع القدرات العقلية للمتعلمين.

٨- زيادة ممارسة التفكير التأملي للمعلمين والحكم على وجهات النظر المتعددة.

وأيضًا تتضح أهمية اليقظة العقلية كما أوضحها رويزر وآخرون في كونها تحقق العديد من الجوانب الإيجابية وتعديل العديد من الجوانب السلبية كما يلي:
(Roeser, et al, 2022, 5)

✓ ما يتعلق بمهارات التنظيم الذاتي: وتنمية اليقظة العقلية وتتضمن يقظة الإحساس- والعاطفة- والتفكير- والتعاطف مع الذات- تنظيم الانتباه- الذاكرة العاملة- ضبط النفس- التنظيم العاطفي- التحكم في الانفعالات- التعبير العاطفي- التعامل مع الكفاءة الذاتية- التكيف الإيجابي.

✓ ما يتعلق بالصحة العقلية: وتتضمن التخلص من الضيق الداخلي- والإجهاد- وأعراض القلق والاكتئاب- قلق الاختبار- التأمل- والاستجابة التفاعلية للجهاد- الإنذفاع- فرط النشاط والمشاكل الاجتماعية- مشاكل الانتباه- والتفاوض

✓ ما يتعلق بالصحة البدنية/ المؤشرات الفسيولوجية: ضبط ضغط الدم- ضربات القلب-ضبط النفس.

✓ ما يتعلق بالعلاقات الصحية مع الآخرين والعالم المادي/ المهارات الاجتماعية الإيجابية والإيثار: المهارات الاجتماعية؛ الكفاءة الاجتماعية والعاطفية- والرحمة للآخرين وتقليل التحيز العاطفي والقوالب النمطية/ الروابط الإيجابية مع الآخرين-العلاقات الإيجابية بين الأقران والمعلمين- المناخ الاجتماعي الإيجابي/ الروابط الإيجابية مع الطبيعة-الاتصال بالطبيعة والآخرين- سلوك الاستهلاك المستدام

✓ ما يتعلق بالسلوك والأداء المدرسي/ الدافع الأكاديمي: السلوك والأداء المدرسي/ الدافع الأكاديمي- مفهوم الذات الأكاديمي- الدافع للتعلم/ السلوكيات الأكاديمية- المشاركة في الفصل الدراسي- واتباع القواعد- والافتقار إلى السلوك التخريبي/ الأداء الأكاديمي- الدرجات والمهارات الأكاديمية.

خصائص اليقظة العقلية: يشير حميد بوغناس (٢٠٢٢، ١٣) لخصائص اليقظة العقلية كما يلي:

- ١- **وضوح الوعي:** الوعي بكل العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالفرد
- ٢- **المرونة في الانتباه:** بمعنى تغيير الحالة الذهنية تبعاً لتغير المواقف والأحداث
- ٣- **الوعي بال اللحظة الآنية:** أي الوعي والإدراك بال لحظة الحالية التي يحياها الفرد
- ٤- **الوعي غير المفاهيمي:** أي التفاعل مع العالم الواقعي كما هو بصورة مباشرة من خلال الملاحظة والتأمل لكل ما يحدث
- ٥- **الاستمرار في الوعي والانتباه:** ويكون بدرجة متفاوتة بين الأفراد
- ٦- **وقفة تجريبية نحو الحقيقة:** من خلال التجارب تؤكد امتلاك الحقائق كما يفعل العلماء

أبعاد اليقظة العقلية: تعددت أبعاد اليقظة العقلية كما يلي:

حدد Baer, et al (2006) أبعاد اليقظة العقلية في أربعة أبعاد تتضمن (الوصف- التصرف بوعي- عدم الحكم- عدم رد الفعل)، كما تتمثل أبعاد اليقظة العقلية في المقياس المُعرب من قبل عبدالرقيب البحيري (٢٠١٤) فيما يلي (الملاحظة- الوصف- التصرف بوعي في اللحظة الحاضرة- عدم الحكم على الخبرات الداخلية- عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية) واهتمت دراسة هناء بوحارة (٢٠٢٣)، ودراسة هدى الفضلي (٢٠٢٤) بتنمية هذه الأبعاد أيضاً، بينما اهتمت دراسة شيماء زيدان، عمار العبيدي (٢٠٢١) بأبعاد اليقظة العقلية الثلاث التالية (القصـد- الانتباه- الاتجاه)، وتناولت دراسة مروة دغيدي (٢٠٢١) الأبعاد التالية (الملاحظة- الوصف- التصرف بوعي- قبول الأحداث دون الحكم)، وأيضاً تناولت دراسة شيماء دياب وآخرون (الوعي بالخبرات الداخلية- الوعي بالخبرات الخارجية- التصرف بوعي- التقبل وعدم إصدار أحكام- عدم التمرکز واللاتفاعلية- الانفتاح)،

كما اهتمت دراسة عائشة بولفعة، رانيا بوبلال (٢٠٢٠) ودراسة حميد بوغناس (٢٠٢٢) بأبعاد اليقظة العقلية التالية (التمييز اليقظ- الانفتاح على الجديد- التوجيه نحو الحاضر- الوعي بوجهات النظر المختلفة)، بينما تناولت دراسة عبدالرازق عبدالحليم (٢٠٢٥) أبعاد (الانتباه- الوعي بوجهات النظر المتعددة- التصرف باستقلالية- الانفتاح على ماهو جديد)

واهتم البحث الحالي بأبعاد اليقظة العقلية التالية لمناسبتها لمجموعة البحث (طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام) والتي أسفر عنها تحكيم قائمة أبعاد اليقظة العقلية، وقد تمثلت في:

- ١- **الملاحظة:** تعني اهتمام وانتباه الطالب بالشعب العلمية بالدبلوم العام لجميع الأحداث التي تدور حوله أثناء المواقف التعليمية المختلفة وتركيزه في تفاصيلها.
- ٢- **الوصف:** التعبير عما يدور حوله (وصفه) أثناء تفاعلاته المختلفة مع زملائه في مجتمع التعلم المهني ومع الطلاب أثناء فترات التدريب الميداني.
- ٣- **الوعي بوجهات النظر المتعددة:** وتعني فهم وتأمل جميع الآراء والأفكار والمعلومات التي تُطرح أثناء جلسات مجتمع التعلم المهني وتقبله لوجهات النظر المتعددة وتفسيره لها وقت الحاجة لذلك.

ونظرًا لأهمية اليقظة العقلية توجد العديد من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بها، ومنها دراسة Hirshberg, et al (2020) تشير إلى احتلاف المعلمون في قدرتهم على تنفيذ ممارسات التدريس الفعالة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط ممارسة اليقظة العقلية اليومية بشكل كبير بتحسينات مجموعة التدخل في الدعم التعليمي وتنظيم الفصل الدراسي وغيرها من الآثار المترتبة على إعداد المعلمين، ودراسة شيماء خلف، عمار العبيدي (٢٠٢١) واستهدفت التعرف على اليقظة العقلية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها، والفروق في اليقظة العقلية تبعًا لمتغير

النوع، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس اليقظة العقلية والذي تضمن ثلاث مجالات (القصد- الانتباه- الاتجاه) وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى طبيعي من اليقظة العقلية، وهناك تأثير للنوع في ارتفاع اليقظة العقلية لصالح الذكور.، ودراسة (Bao, et al (2023) وقد بحثت في آثار جهود الإبداع المشترك للطلاب والتفاعلات بين الطالب والمحاضر وبين الطالب والطالب على جودة الحياة الجامعية (QCL)، تناولت الدراسة أيضًا الدور المعتدل لليقظة العقلية في تأثير جهود الإبداع المشترك للطلاب على QCL، وأشارت النتائج إلى أن جهود الإبداع المشترك التي بذلها الطلاب أثرت بشكل إيجابي على QCL، كما وجد أن التفاعلات بين الطالب والمحاضر وبين الطالب والطالب تسهل بشكل كبير جهود الطلاب للحفاظ على مهام الإبداع المشترك وتعزيز جودة الحياة لدى الطلاب، كما أبرزت اليقظة العقلية بشكل إيجابي العلاقة بين جهود الإبداع المشترك للطلاب وQCL. وتساهم نتائج الدراسة في الأدبيات المتعلقة بالإبداع المشترك في التعليم العالي من خلال توضيح آلية تساعد على تحسين جودة الحياة.، ودراسة إبراهيم حكيم (٢٠٢٥) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي اليقظة العقلية من طلاب الجامعة في النهوض الأكاديمي، والتعرف على مدى إسهام اليقظة العقلية في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة لإسهام اليقظة العقلية في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي وتوصي الدراسة بتنمية اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة.، ودراسة

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الاهتمام باليقظة العقلية، ودورها الفعال بالنسبة للطلاب والمعلمين قبل الخدمة وأثناءها، وتحقيقها العديد من الإيجابيات لديهم، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري الخاص باليقظة العقلية وتحديد أبعادها التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية وإعداد المقياس الخاص بها.

المحور الثالث: الكفاءة التدريسية: Teaching competence

يلعب المعلمين في المدارس دورًا حاسمًا في تعليم الطلاب وتحقيق أهدافهم، ويعتبر تدريس المعلمين وتفاعلهم مع الطلاب حجر الأساس لبناء مدارس فعالة، وبمراجعة العديد من الدراسات التربوية تبين أن أحد محركات التعليم الرئيسية هي كفاءات المعلم، لذا يجب الاهتمام بتوجيه المعلمين وتطوير كفاءتهم التدريسية من أجل تحسين التعليم الذي يحسن أداء الطلاب وجودة الخبرة العملية.

والكفاءة هي سمة أساسية لكيفية تصرف الشخص أو تفكيره في مواقف مختلفة والتكيف مع التغيير بمرور الوقت، كما أن الكفاءة هي مجموعة من السلوكيات التي تلعب دورًا في تحقيق النتيجة أو النتيجة المرجوة، أو قدرة الشخص على تطبيق أو استخدام معارفه ومهاراته وقدراته وسلوكياته وخصائصه الشخصية لأداء مهمة صعبة في أدوار ومناصب معينة (sulaiman& Ismail, 2020, 537)

وتُعرف الكفاءة التدريسية بأنها "تخطيط المعلم لدرسه تحديدًا للأهداف وتسليمًا للمحتوى وتسجيلًا لخطوات تنفيذه وإجراءاتها، ثم إدارته لهذه الخطوات وتحقيقها داخل الفصل، ثم إعداده لعملية التقويم وتنفيذها والإفادة من تغذيتها الراجعة في تفعيل التدريس وتحقيق أهداف الدرس، ومن ثم التنمية الشاملة للمتعلم" (خالد التركي، ٢٠١٧، ٢٤)

ويشير سليمان واسماعيل بأن هناك خمسة مكونات رئيسية للكفاءة تتمثل في:

- (١) المعرفة - تشير إلى معلومات الفرد ومعرفته، (٢) المهارات - تشير إلى قدرة الفرد على أداء مهمة معينة، (٣) مفهوم الذات والقيم - تشير إلى موقف الشخص وقيمه وصورته، (٤) الشخصيات - القدرة على أداء المهام في حياته. مجالها و(٥) الدوافع - العواطف أو الرغبات أو الاحتياجات الفسيولوجية أو الدوافع للعمل. لقد تم تحديد الجمع بين عناصر الطبيعة والعقل كدافع حاسم للشخص لأداء المهام دون

إشراف صارم. تشكل هذه المكونات الخمسة للكفاءة سلوكيات حاسمة تؤثر على الأداء العالي. (sulaiman& Ismail, 2020, 537)

ويشير أوكين وآخرون بأن المستويات المتزايدة من التنوع في التعليم تجعل من الضروري تحديد العوامل التي تؤثر على كفاءة التدريس بين الثقافات (ITC)، وأن عوامل أبحاث الفعالية التعليمية تتمثل في الانفتاح، وإدارة الفصول الدراسية، وتصميم الدروس الجيدة، والمبادرة الاجتماعية، وسرد القصص، وأن بعض الخصائص على مستوى الفصل الدراسي لها علاقة قوية وهامة بأبعاد كفاءة التدريس بين الثقافات، في حين أن خصائص المدرسة لم تكن كذلك. (Okken, et al, 2022, 193)

وتعني الكفاءة التدريسية للمعلم قدرته على إدارة التعلم الذي يحقق الفهم وتنمية مهارات الطلاب وتصميم وتطبيق التعلم وتقييم مخرجاته، ويتضح ذلك من خلال: (أنوار الغامدي، ٢٠٢٢، ٧٦-٧٧)

✓ **إتقان خصائص الطلاب:** من الضروري معرفة خصائص وحالات الطلاب وقدراتهم العقلية لأنهم يمثلوا المواد التعليمية الرئيسة في عملية التعلم.

✓ **نظرية التعلم ومبادئ تعليم التعلم:** يجب إتقان المبادئ التربوية للتعلم، ويجب على المعلم أن يكون قادرًا على التدريس للآخرين، وتعتبر نظرية التعلم ومبادئ التعلم مهمة لتطوير الاستراتيجيات لتقديم المواد للطلاب.

✓ **تخطيط تنفيذ البحث:** يجب التخطيط أولاً قبل بدء التعليم، مع مراعاة إذا كان التخطيط طويل أو قصير المدى.

✓ **تنمية مهارات الطلاب وتفعيل إمكانياتهم:** يعتبر تطوير مهارات الطلاب جزءاً أساسياً من الكفاءات التعليمية التي ينبغي أن يمتلكها المعلم وقد يكون ذلك من خلال الأنشطة المدرسية أو خارجها لتنمية مواهب الطلاب.

✓ **التواصل والتفاعل مع الطلاب:** ينبغي على المعلم التواصل والتفاعل والتعاطف بشكل جيد مع الطلاب.

وتعتبر الكفاءة التدريسية من المرتكزات الأساسية التي ينبغي توفرها لدى المعلم حتى يتم نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، لأن دوره لم يعد متمركزاً حول التلقين وحشو دماغ المتعلمين بل أصبح المخطط والمنفذ والمقوم للعملية التعليمية وتقديم الخبرات التعليمية الفعالة والتوجيهات والإرشادات اللازمة للمتعلمين، لذا فعليه التمتع بعدد من الكفاءات التي تساعد على أداء مهنته التعليمية على أكمل وجه. (ورديّة ساعد، ٢٠٢٤، ٩١٩)

كما يتم تطوير كفاءة التدريس لضمان جودته وتطوير المجتمع، حيث إن الطلب على تطوير كفاءات التدريس يشمل رغبة المعلمين، ومؤسسات التعليم العالي، واحتياجات التدريس المبتكر، وتوقعات المجتمع لجودة التعليم العالي، لذلك ينبغي للتنمية أن تأخذ في الاعتبار ثلاثة أهداف عمل تتمثل في (- توفير التعليم الجيد وتنمية المواهب على أساس احتياجات المجتمع- تطوير الدورات الجيدة وتنفيذ خطط التدريس لتعزيز كفاءات التدريس- التنمية الذاتية للمعلمين في الجامعات). (Zhou, et al, 2024, 63)

أهمية تطوير الكفاءة التدريسية للمعلمين: تتمثل أهمية تطوير الكفاءة التدريسية في: يشير أموكو وأنااني بأن تطوير وتنمية الكفاءة التدريسية تساعد في بناء المرونة بين المعلمين وهو أمر بالغ الأهمية في التكيف مع التحديات التي يفرضها المشهد التعليمي باستمرار في ضوء التطور المستمر. (Amoako& Anane, 2025)

✓ تساعد المعلمين على التكيف مع تدريسهم وربط النظرية والتطبيق بالتغذية الراجعة والتفكير المستمر. (Cho, et al, 2024)

✓ تعتبر أهم شروط نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وإثراء البيئة الصفية بالخبرات المتنوعة وتوفير الجو المدرسي المناسب والمفعم بالحيوية والنشاط

واستخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتنمية مهارات المتعلمين وقدراتهم المتنوعة (وردية ساعد، ٢٠٢٤، ٩٣٠)

✓ تعتبر الكفاءة ضرورية لسعي المعلم لتحقيق التميز، فهو بحاجة لمجموعة واسعة من الكفاءات لمواجهة التحديات المعقدة في العصر الحالي.

✓ نظرًا لأن المعلمين يلعبون دورًا حاسمًا في تحسين تحصيل طلابهم لذا يجب تنمية كفاءاتهم التدريسية باعتبارها الأساس في بناء وإعداد المعلمين وتطويرهم وتقييمهم.

✓ تطوير كفاءة المعلمين من خلال التطوير الشخصي المستمر تساعد على تعزيز التطوير المهني لديهم، ومن ثم التأثير على جودة التدريس.

أبعاد الكفاءة التدريسية:

نظرًا لضرورة تنمية أبعاد الكفاءة التدريسية لدى المعلمين قبل وأثناء الخدمة فقد اهتمت بها العديد من الدراسات والأبحاث السابقة، ومنها دراسة كريمة جعفر و سالم الشهري (٢٠٢٥) والتي اهتمت بتنمية الأبعاد التالية (نهج التعلم- التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة- الوطنية والدراسات الاجتماعية- التطور الاجتماعي العاطفي- العمليات المعرفية والمعلومات العامة- التربية الإسلامية- الصحة والتطور البدني)، ودراسة مؤيد الجميلي و نظيرة حسن، (٢٠٢٤) اهتمت (بالكفايات المعرفية- الكفايات الاجتماعية- الكفايات الشخصية- كفايات التدريس والتقييم)، وتناولت دراسة وردية ساعد (٢٠٢٤) بالكفاءات (المعرفية- الأدائية- الوجدانية)، بينما اهتمت دراسة مصطفى عيروط (٢٠١٦)؛ ودراسة سمر الشلهوب، إيمان عسيري (٢٠٢٤) بالكفايات التالية (التخطيط- التنفيذ- التقييم)، ويضاف لتلك الكفايات (الصفات الشخصية والاجتماعية كما في دراسة كامل قنصوة، ولاء علي (٢٠٢٣)، ودراسة Sartor-Harada, et al, (2022) تناولت (الكفايات الاجتماعية- العاطفية- التنظيمية- التقنية)، واهتمت دراسة مشعان الشمري وآخرون

(٢٠١٩) بتقويم بعض الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس تمثلت في (كفايات الجانب الشخصي- التخطيط وتنفيذ المحاضرة- تصميم واستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية- تصميم واستخدام الأنشطة التعليمية- مهارات إدارة المحاضرة والوقت- مهارات التقويم)، بينما دراسة عيد الشمري، عثمان منصور (٢٠١٨) اهتمت (بالكفايات الشخصية- كفايات إعداد الدروس والتخطيط له- كفايات عرض الدرس وتنفيذه- كفايات استخدام الوسائل التعليمية- كفايات إدارة وضبط الصف).

وقد أوضح شي وأونه بأن عددًا من التربويين قد اقترحوا مجموعة الكفاءات التدريسية التي ينبغي تنميتها لدى المعلمين والتي تمثلت في (الكفاءة التربوية المتعلقة بتنظيم التدريس- الكفاءة التربوية المتعلقة بمحتوى التدريس- تدريس كفاءة التصميم- الكفاءة في استخدام التقنيات والتكنولوجيا- الكفاءة المتعلقة بالإدارة والمؤسسات- الكفاءة الاجتماعية مرتبطة بالتواصل والحضور- الكفاءة القيادية والتوجيهية- قدرات الاستشارة والتوجيه والدعم للمتعلمين- الكفاءة البحثية- الكفاءة في إتقان النظريات التربوية- القدرة على التقييم وتسهيل عملية التقييم- الكفاءة المتعلقة بالتصميم الجرافيكي). (Chi& Oanh, 2023, 5)

وقد اهتم البحث الحالي بتنمية الكفايات التدريسية التالية لطلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية

١- **الكفاءة المعرفية:** تعني المعلومات والمعارف التي ينبغي أن يمتلكها الطالب المعلم بالشعب العلمية بالدبلوم العام في مجال تخصصه (ما يتم تدريسه للمتعلمين) ليكون بإمكانه توصيلها للمتعلمين بدقة بما يساعدهم على فهمها واستيعابها وتطبيقها، ومعرفته باستراتيجيات التدريس الحديثة والوسائل التكنولوجية المساعدة في التدريس ووسائل التقويم المتنوعة، وتُقاس بمقياس (الجانب المعرفي)

٢- **الكفاءة الشخصية والاجتماعية:** تعني الخصائص التي ينبغي أن يمتلكها الطالب المعلم بالشعب العلمية بالدبلوم العام والمتعلقة بشخصيته ومظهره العام الذي يليق بالمعلم كقدوة للمتعلمين، وخصائصه الاجتماعية وعلاقاته مع زملائه في مجتمع التعلم المهني الذي يحياه بجانب علاقته بطلابه، وتُقاس بمقياس (الجانب المعرفي)

٣- **الكفاءة الأدائية:** تعني المهارات التي يمتلكها الطالب المعلم بالشعب العلمية بالدبلوم العام والتي تؤهله للوقوف أمام المتعلمين بالفصل والتفاعل معهم وإدارة الحوار والنقاش بينهم وتوصيل المادة التعليمية بكل سهولة ووضوح (فيما يتعلق بالتخطيط- والتنفيذ- والتقييم) بما يساعد على تحقيق الانجاز الأكاديمي المطلوب للمتعلمين. وتُقاس ببطاقة ملاحظة (الجانب الأدائي)

ويشير جاجانو وأودن بأن المعلمون الأكفاء يؤثرون على أداء الطلاب وفعالية المدرسة وكفاءة نظام التعليم بأكمله، أن هناك علاقة بين الأداء الأكاديمي وكفاءة التدريس، وأن المعلمين الذين لديهم كفاءة تدريسية جيدة يتميزون بأنهم ماهرين في (المعرفة بالموضوع، وتخطيط الدروس، وإدارة الفصول الدراسية، والاستراتيجيات التعليمية والتحفيز، ومهارات الاتصال، ومهارات التساؤل، والكفاءة المهنية)، ولديهم أداء أكاديمي جيد جدًا في كل من التعليم المهني ومجال التخصص الرئيس، ويوصيان بتوفير دروس علاجية حول المحتويات وطرق التدريس والمبادئ للمعلمين ذوي الأداء الأكاديمي المنخفض لتحسين كفاءتهم في التدريس

(Gaganao& Odon, 2024, 484)

ونظرًا لأهمية الكفاءة التدريسية للمعلمين توجد العديد من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بها، ومنها دراسة مشعان الشمري وآخرون (٢٠١٩) وهدفت إلى معرفة درجة توفر مؤشرات معايير جودة الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس ببرنامج الدبلوم التربوي من وجهة نظر الطلبة، ومعرفة درجة توافرها في ضوء بعض

المتغيرات مثل جنس الطالب- والجامعة- وتخصص عضو هيئة التدريس، وتوصلت النتائج إلى أن درجة توافر الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بين متوسطة وكبيرة جدًا، ودراسة Song & Zhou (2021) وقد هدفت التحقق في التأثيرات الطولية لتجارب تدريب المعلمين على الكفاءة التدريسية للمعلمين الجدد، مع اعتبار معتقداتهم التدريسية وسيطًا، وأظهرت النتائج أن التدريب المعرفي وممارسة التدريس خلال برامج تعليم المعلمين، وكذلك معتقدات المعلمين حول التدريس كانت مرتبطة بشكل إيجابي بتصورات معلمي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات حول كفاءتهم التعليمية، وفي الوقت نفسه، كانت معتقدات التدريس بمثابة الوسيط للعلاقة بين ممارسة التدريس والكفاءة التدريسية.، ودراسة Oanh (2023a) استهدفت تطوير إطار كفاءة التدريس عبر الإنترنت للمحاضرين الجامعيين والذي سيكون بمثابة أساس علمي لبناء برنامج تدريبي على كفاءة التدريس عبر الإنترنت للمحاضرين والمعلمين، وتم الاهتمام بخمس أبعاد للكفاءة التدريسية تمثلت في (التكنولوجيا- فهم تعلم الطلاب- تطوير المحتوى الرقمي وتسهيل التعلم- تقييم نتائج التعلم عبر الإنترنت- إدارة الجلسة عبر الإنترنت).، ودراسة تغريد يوسف (٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى تحديد واقع برنامج العلوم من وجهة نظر المعلمين للمرحلة الأساسية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين كل من العمر والمؤهل الأكاديمي والخبرة على دور برنامج إعداد المعلم في رفع الكفاءة التدريسية في الخرطوم وأن التدريب المُتاح للمعلمين ليس كافيًا لاحتياجاتهم ولا يتميز بالتخطيط والإبداع والمرونة المطلوبين.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة اتضح اهتمام بعض الدراسات بتقويم وتحديد واقع ودرجة الكفاءة التدريسية للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس، واهتمام البعض الآخر باستخدام العديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة للعمل على تنمية وتطوير الكفاءة التدريسية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة وللمعلمين

أثناء الخدمة، وتم الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري الخاص بالكفاءة التدريسية وتحديد أبعاد الكفاءة التدريسية التي ينبغي تتميتها لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية وإعداد المقياس الخاص بها.

فروض البحث: في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة سعى البحث للتحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة التدريسية (الجانب المعرفي - الجانب الأدائي) ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم في مقياس الكفاءة التدريسية (الجانب المعرفي - الجانب الأدائي)

إجراءات البحث: يتناول هذا الجزء الإجراءات الخاصة بإعداد مواد وأدوات البحث، والدراسة الميدانية كما يلي:

لإجابة عن السؤال الأول: ما طبيعة المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية؟

✓ تم تصميم المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية: لقد تم إعداد وتجهيز المقرر المقترح وفقاً لتوصيف لائحة كلية التربية من خلال مراجعة العديد من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات التدريس، ومجتمعات التعلم المهنية، حتى يتسنى للباحثة وضع محتوى المقرر وفقاً للائحة

الكلية وبما يتناسب مع خصائص طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام والمستجدات المعاصرة في مجال استراتيجيات التدريس.

وقد مرت عملية إعداد المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس بالخطوات التالية:

١- تحديد أهداف المقرر المقترح كما يلي:

✓ **الهدف العام للمقرر المقترح:** هدف المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية إلى تنمية أبعاد اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية.

✓ **الأهداف الإجرائية لفصول المقرر المقترح:** تم صياغة الأهداف الإجرائية لفصول الخمسة للمقرر المقترح في استراتيجيات التدريس وفقاً لمستويات بلوم.

٢- **تحديد محتوى المقرر المقترح:** في ضوء الأهداف العامة للمقرر المقترح ووفقاً لتوصيف لائحة كلية التربية تم صياغة محتوى المقرر في خمسة فصول بالاستعانة ببعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة وبعض المواقع العلمية المتخصصة على شبكة الإنترنت، وتم مراعاة ما يلي أثناء اختيارها:

✓ اختيار الموضوعات الحديثة وفق المستجدات المعاصرة والتي تساعد في تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للمقرر.

✓ الموضوعات تتناسب مع خصائص طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام.

✓ الاهتمام بما يحفز نشاط الطلاب وفاعليتهم أثناء دراسة المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في مجتمعات تعلم مهنية، والتركيز على أهمية التعرف على خبراتهم السابقة، وما إذا كان لديهم بعض التجارب والممارسات التدريسية، وذلك من خلال ما تم تقديمه من أنشطة ومهام ومشكلات تدريسية متنوعة في فصول المقرر المقترح المختلفة، وقد تم إعداد خمسة فصول كما بجدول (١)

جدول (١) محتوى مقرر استراتيجيات التدريس المقترح لطلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام

المحتوى	الموضوعات
الفصل الأول	التخطيط للوحدات والدروس التعليمية في العلوم
الفصل الثاني	استراتيجيات التدريس المتقدمة والحديثة في تدريس العلوم
الفصل الثالث	الوسائط التكنولوجية وتطبيقاتها في تدريس العلوم
الفصل الرابع	تحليل محتوى كتب العلوم
الفصل الخامس	المهارات التدريسية لمعلم العلوم بالمرحلتين الإعدادية والثانوية

٣- الصورة النهائية للمقرر المقترح في استراتيجيات التدريس: تم ضبط المقرر المقترح من خلال عرضه على عدد من المحكمين (أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- جامعة الزقازيق) ^٤ للحكم على مدى مناسبة فصوله ومحتوياته لموضوع البحث ولطلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام، ومدى توافقها مع توصيف لائحة كلية التربية، وكذلك مناسبتها لما يحقق الأهداف الرئيسة لمجتمعات التعلم المهنية من إدارة الحوار والمناقشات الجماعية بين طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام وبما يسمح لهم بتبادل الآراء والأفكار والخبرات المختلفة وبما يسمح باستفادتهم من خلال التغذية الراجعة المقدمة من قبل الأقران لبعضهم البعض؛ من خلال إضافة العديد من الأنشطة والمهام والمواقف التعليمية والمشكلات التدريسية الواقعية التي قد يواجهها الطلاب أثناء فترات التدريب الميداني، وأثناء عملهم التدريسي فيما بعد، وتم إجراء بعض التعديلات في ضوء آرائهم، وبذلك أصبح المقرر المقترح صالحاً للتطبيق في صورته النهائية^٥

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول الذي تمثل في: ما طبيعة المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية؟.

^٤ ملحق (٣) أسماء السادة الأساتذة المحكمين^٥ ملحق (٤) المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس

للإجابة عن السؤال الثاني: ما أبعاد اليقظة العقلية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟ تم إتباع الخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد اليقظة العقلية: تم إعداد قائمة تتضمن جميع أبعاد اليقظة العقلية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام وذلك بعد الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولتها، ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وبناءً على آرائهم تم تحديد أكثر الأبعاد مناسبة لهم^٦، وذلك تمهيداً لإعداد مقياس اليقظة العقلية.

ثانياً: اعداد مقياس اليقظة العقلية: مرت عملية إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- ١- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس أبعاد اليقظة العقلية لدى (الطلاب المعلمين) طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية.
- ٢- **صياغة مفردات المقياس:** تم الإطلاع على عدد من المقاييس الموجودة بالدراسات والبحوث السابقة للاستفادة منها في إعداد مقياس اليقظة العقلية ومنها دراسة (عبدالرقيب البحيري وآخرون، ٢٠١٤؛ علي المعموري، سلام عبد، ٢٠١٨؛ عائشة بولفعة، رانيا بوبلال، ٢٠٢٠؛ حميد بوغناس غانم، ٢٠٢٢؛ عبدالرازق محمود وآخرون، ٢٠٢٤)، وبناءً على أبعاد اليقظة العقلية التي تم تحديدها وفقاً لمناسبتها لمجموعة البحث والتي أسفر عنها التحكيم تم إعداد وصياغة عبارات المقياس في صورة إجرائية تعبر عن مضمون البعد الرئيس التي تندرج تحته بما يُمكن من ملاحظتها وقياسها.

- ٣- **صياغة تعليمات المقياس:** تم صياغة التعليمات التي تساعد على فهم الطلاب للهدف الأساسي من المقياس وكيفية الإجابة عنه، وقد تضمنت الصفحة البيانات الأساسية للطالب ثم (تم صياغة التعليمات بصورة يسهل

^٦ ملحق (٥) قائمة أبعاد اليقظة العقلية

فهمها- ووضعها قبل بداية مفردات المقياس)، وقد تم صياغة (٣٠) عبارة تقيس أبعاد اليقظة العقلية، تضمنت عبارات موجبة وأخرى سالبة.

٤- **كيفية تصحيح المقياس وتحديد الدرجات:** تم الاعتماد على أسلوب التقدير الكمي لتقدير مستوى الطلاب في عبارات كل بعد رئيس من أبعاد المقياس باستخدام أسلوب ثلاثي التدرج وذلك بإعطاء (تنطبق عليّ دائماً (درجتان)، تنطبق عليّ أحياناً (درجة واحدة)، لا تنطبق عليّ أبداً (صفر) لتصبح أعلى درجة للمقياس (٦٠).

٥- **عرض مقياس اليقظة العقلية على مجموعة من المحكمين:** للتأكد من صلاحية المقياس تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين في صورته الأولية للتعرف على آرائهم والعمل بما يبدونه من تعديلات، والتأكد من أن المقياس يقيس بالفعل ما وُضع لقياسه، وطلب الأساتذة المحكمون بعض التعديلات ومنها التغيير في صياغة بعض العبارات، وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم.

٦- **التجربة الاستطلاعية للمقياس وإجراءات تطبيقها:** تم تجريب المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٤) طالباً وطالبة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية-جامعة الزقازيق، نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ وذلك بهدف حساب ما يلي:

أولاً: زمن المقياس: تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن عبارات المقياس طبقاً لمعادلة الزمن المناسب، وقد بلغ (٤٥) دقيقة بعد إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات المقياس، وتم الالتزام بهذا الزمن عند إجراء التطبيق القبلي والبعدي على مجموعة البحث.

ثانياً: حساب الثبات: تم حساب ثبات عبارات مقياس اليقظة العقلية باستخدام برنامج SPSS. Ver. 27 بطريقتين، الأولى: هي حساب معامل ألفا

كرونباخ Cronbach's Alpha لعبارات المقياس، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى العبارات من الدرجة الكلية للمقياس، والثانية هي حساب معاملات الارتباط (Pearson Correlation) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)، كما يتضح بجدول (٢) التالي:

جدول (٢) معاملات ثبات عبارات مقياس اليقظة العقلية

م	معامل ألفا	معامل الارتباط	م	معامل ألفا	معامل الارتباط
١	٠,٧٨٤	٠,٢٩٩-	١٦	٠,٧١٢	٠,٦٧٩
٢	٠,٦٣٨	٠,٦٠٨	١٧	٠,٧٤٤	٠,٤٣٥
٣	٠,٦١٤	٠,٧٢١	١٨	٠,٧٤٠	٠,٤٥٩
٤	٠,٦٨٢	٠,٣٨٧	١٩	٠,٧٢٩	٠,٥٤٦
٥	٠,٧٦٢	٠,١٣٠-	٢٠	٠,٧٦٤	٠,٢٨٦
٦	٠,٦٦٦	٠,٤٧٠	ثبات البعد ككل		٠,٧٦٤
٧	٠,٦٣٣	٠,٦٧١	٢١	٠,٦٣٦	٠,٣٩٠
٨	٠,٦٦٦	٠,٣٧١	٢٢	٠,٦٦٥	٠,٢٣٥
٩	٠,٦٥٦	٠,٤٧٩	٢٣	٠,٦٧٥	٠,١٧٥
١٠	٠,٦٥٣	٠,٥٥٤	٢٤	٠,٦٤٣	٠,٣٥٣
ثبات البعد ككل		٠,٧٠٨	٢٥	٠,٦٢٣	٠,٤٦٧
١١	٠,٧٠٥	٠,٦٩٩	٢٦	٠,٦٦٥	٠,٢٣٠
١٢	٠,٧٣٥	٠,٤٩٧	٢٧	٠,٦٥٧	٠,٢٨٤
١٣	٠,٧٦١	٠,٣٠٥	٢٨	٠,٦٤٠	٠,٣٧٠
١٤	٠,٧٥٩	٠,٣١١	٢٩	٠,٦٤٧	٠,٣٤٠
١٥	٠,٧٨٤	٠,١٥٦	٣٠	٠,٦١٨	٠,٤٨٨
ثبات المقياس ككل		٠,٨٧٦	ثبات البعد ككل		

ويتضح من جدول (٢) ما يلي:

(أ) أن معامل ألفا لكل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا للمقياس، عدا العبارات رقم (١-٥) المنتمية لبعد الملاحظة، والعبارة رقم (١٥) المنتمية لبعد الوصف،

والعبارة رقم (٢٣) المنتمية لبعد الوعي بوجهات النظر المتعددة، وقد تم حذفهم من المقياس حتى لا تؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس.

(ب) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥)، مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات مقياس اليقظة العقلية.

ثالثاً: حساب الصدق: تم حساب صدق المقياس باتباع الطرق التالية:

(أ) **صدق المحتوى:** تبين من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وقد أقرروا صدقه وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.

(ب) **صدق العبارات:** تم حساب صدق الأبعاد الفرعية لمقياس اليقظة العقلية باستخدام برنامج SPSS. Ver. 27 عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، كما يتضح بجدول (٣) التالي:

جدول (٣) معاملات صدق الأبعاد الفرعية لمقياس اليقظة العقلية

الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
الملاحظة	**٠,٨٥١
الوصف	**٠,٨٤٨
الوعي بوجهات النظر المتعددة	**٠,٩٤٦

** تعني أن القيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد فرعي من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع أبعاد المقياس.

٦- **المقياس في صورته النهائية^٧:** مروراً بالخطوات السابقة، أصبح المقياس مكوناً من (٢٦) عبارة تقيس أبعاد اليقظة العقلية، وتوزيعهم كالتالي:

^٧ ملحق (٦) مقياس اليقظة العقلية

جدول (٤) توزيع عبارات مقياس اليقظة العقلية

الأبعاد الفرعية	توزيع العبارات	عدد العبارات	الدرجة الكلية
الملاحظة	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨	٨	١٦
الوصف	٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧	٩	١٨
الوعي بوجهات النظر المتعددة	١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦	٩	١٨
الإجمالي	٢٦ عبارة		٥٢

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني الذي تمثل في: ما أبعاد اليقظة

العقلية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟
للإجابة عن السؤال الثالث: ما أبعاد الكفاءة التدريسية التي ينبغي تنميتها لدى
طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟ تم إتباع الخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد الكفاءة التدريسية: تم إعداد قائمة تتضمن جميع أبعاد
الكفاءة التدريسية التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب المعلمين بالشعب العلمية
بالدبلوم العام وذلك بعد الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي
تناولتها، ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وبناءً على آرائهم تم
تحديد أكثر الأبعاد مناسبة لهم^٨، وذلك تمهيداً لإعداد مقياس الكفاءة التدريسية.

ثانياً: إعداد مقياس الكفاءة التدريسية: مرت عملية إعداد المقياس كما يلي:

١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس أبعاد الكفاءة
التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية.

٢- صياغة مفردات المقياس: تم الإطلاع على عدد من المقاييس الموجودة
بالدراسات والبحوث السابقة للاستفادة منها في إعداد مقياس الكفاءة التدريسية
ومنها دراسة (مصطفى عيروط، ٢٠١٦، خالد التركي، ٢٠١٧؛ بدور العتيبي،
٢٠٢٢؛ عيد الشمري، عثمان منصور، ٢٠١٨؛ محمد الشمري، ٢٠١٩؛ سليمان
دناكير، ٢٠٢١) وبناءً على أبعاد الكفاءة التدريسية التي تم تحديدها وفقاً

^٨ ملحق (٧) قائمة أبعاد الكفاءة التدريسية

لمناسبتها لمجموعة البحث والتي أسفر عنها التحكيم تم إعداد وصياغة عبارات المقياس في صورة إجرائية تعبر عن مضمون البعد الرئيس التي تدرج تحته بما يُمكن من ملاحظتها وقياسها، حيث تم صياغة المقياس في صورة جزئين: الجزء الأول (يعبر عن الجانب المعرفي ويتضمن (١٠) عبارات تقيس الكفاءة المعرفية، و (١٠) عبارات تقيس الكفاءة الشخصية والاجتماعية) - والجزء الثاني (يعبر عن الجانب الأدائي ويتضمن (٢٥) عبارة تقيس الكفاءة الأدائية).

٣- **صياغة تعليمات المقياس:** تم صياغة التعليمات التي تساعد على فهم الطلاب للهدف الأساسي من المقياس وكيفية الإجابة عنه، وذلك بالنسبة للجزء الأول من المقياس (الخاص بالجانب المعرفي)، وقد تضمنت الصفحة البيانات الأساسية للطالب ثم (تم صياغة التعليمات بصورة يسهل فهمها - ووضعا قبل بداية مفردات المقياس)، وقد تم صياغة (٤٥) عبارة تقيس أبعاد الكفاءة التدريسية.، والجزء الثاني من المقياس (الخاص بالجانب الأدائي) يُقاس ببطاقة الملاحظة من قبل المعلم.

٤- **كيفية تصحيح المقياس وتحديد الدرجات:** تم الاعتماد على أسلوب التقدير الكمي لتقدير مستوى الطلاب في عبارات كل بعد رئيس من أبعاد المقياس باستخدام أسلوب رباعي التدرج في الجزء الأول (الجانب المعرفي) تم إعطاء (تتطبق تمامً (ثلاث درجات)، تتطبق بدرجة متوسطة (درجتان)، تتطبق بدرجة قليلة (درجة واحدة)، لا تتطبق (صفر))، لتصبح أعلى درجة للجانب المعرفي (٦٠) درجة. والجزء الثاني (الجانب الأدائي) تم إعطاء (يؤدي بدرجة كبيرة (ثلاث درجات)، يؤدي بدرجة متوسطة (درجتان)، يؤدي بدرجة ضعيفة (درجة واحدة)، لا يؤدي (صفر))، لتصبح أعلى درجة للجانب الأدائي (٧٥) درجة، وتصبح الدرجة الكلية للمقياس (١٣٥) درجة

٥- عرض مقياس الكفاءة التدريسية على مجموعة من المحكمين: للتأكد من صلاحية المقياس تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين في صورته الأولية للتعرف على آرائهم والعمل بما يبدونه من تعديلات، والتأكد من أن المقياس يقيس بالفعل ما وُضع لقياسه، وطلب الأساتذة المحكمون بعض التعديلات ومنها التغيير في صياغة بعض العبارات، وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم.

٦- التجربة الاستطلاعية للمقياس وإجراءات تطبيقها: تم تجريب المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٤) طالباً وطالبةً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية-جامعة الزقازيق، نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م وذلك بهدف حساب ما يلي:

أولاً: زمن المقياس: تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن عبارات المقياس طبقاً لمعادلة الزمن المناسب، وقد بلغ (٣٧) دقيقة بعد إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات المقياس، وتم الالتزام بهذا الزمن عند إجراء التطبيق القبلي والبعدي على مجموعة البحث، وذلك بالنسبة للجزء الأول الخاص بالجانب المعرفي، بينما الجزء الثاني الخاص بالجانب الأدائي (تم ملاحظته) من قبل الباحثة ومجموعة من المدرسين المساعدين أثناء التدريب بسكاشن التدريس المصغر بالفصل الدراسي الأول.

ثانياً: حساب الثبات: تم حساب ثبات عبارات مقياس الكفاءة التدريسية باستخدام برنامج SPSS. Ver. 27 بطريقتين، الأولى: هي حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لعبارات المقياس، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى العبارات من الدرجة الكلية للمقياس، والثانية هي حساب معاملات الارتباط (Pearson Correlation) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)، كما يتضح بجدول (٥) التالي:

جدول (٥) معاملات ثبات عبارات مقياس الكفاءة التدريسية

م	معامل ألفا	معامل الارتباط	م	معامل ألفا	معامل الارتباط
١	٠,٧٣٠	٠,٣٥٨	٢١	٠,٧٦٥	٠,٣٢٢
٢	٠,٦٧٢	٠,٥١٨	٢٢	٠,٧٦٩	٠,٢٥٢
٣	٠,٦٦٧	٠,٥٤٣	٢٣	٠,٧٧٣	٠,١٨٠
٤	٠,٦٥٨	٠,٥٢١	٢٤	٠,٧٧٢	٠,٣١٦
٥	٠,٧٨٤	٠,٢٦٦-	٢٥	٠,٧٦٢	٠,٣٦٦
٦	٠,٦٧٥	٠,٥٠٠	٢٦	٠,٧٥٨	٠,٤١٨
٧	٠,٦٦٨	٠,٥٣٣	٢٧	٠,٧٦٧	٠,٢٨١
٨	٠,٦٩٩	٠,٤١٨	٢٨	٠,٧٦١	٠,٤١٥
٩	٠,٦٦٣	٠,٥٦٠	٢٩	٠,٧٥٤	٠,٣٤٠
١٠	٠,٦٨٩	٠,٤٣١	٣٠	٠,٧٦٠	٠,٣٧٢
ثبات الكفاءة المعرفية		٠,٧٣٨	٣١	٠,٧٦٣	٠,٣٤٣
١١	٠,٦٤٠	٠,٤١٩	٣٢	٠,٧٩٢	٠,١٧٦-
١٢	٠,٦٠٩	٠,٥٥١	٣٣	٠,٧٧٤	٠,١٤٩
١٣	٠,٦٥٠	٠,٣٦٢	٣٤	٠,٧٨١	٠,٠٤٨
١٤	٠,٧٨٠	٠,٣٣٢-	٣٥	٠,٦٦٢	٠,٥٨٩
١٥	٠,٦٤٨	٠,٣٧٨	٣٦	٠,٧٥٧	٠,٣٦٠
١٦	٠,٦٢٢	٠,٥٠٠	٣٧	٠,٧٦٨	٠,٢٨٤
١٧	٠,٦١٩	٠,٥٧٤	٣٨	٠,٧٦٩	٠,٢٥٢
١٨	٠,٦٤٥	٠,٣٩٤	٣٩	٠,٧٥٥	٠,٢٤٦
١٩	٠,٦٢٤	٠,٥١٤	٤٠	٠,٧٥٣	٠,٥٧٧
٢٠	٠,٦٦٨	٠,٢٥٩	٤١	٠,٧٦٧	٠,٥١٠
ثبات الكفاءة الشخصية		٠,٦٧٨	٤٢	٠,٧١٤	٠,٥٤٣
ثبات المقياس ككل		٠,٧٨٢	٤٣	٠,٦٦١	٠,٥٩٤
			٤٤	٠,٦٥٥	٠,٦٣٨
			٤٥	٠,٧٥٠	٠,٥٦٨
			ثبات الكفاءة الأدائية		٠,٧٧٣

أولاً: الجدول المعرف

ثانياً: الجدول الشخصي

ويتضح من جدول (٥) ما يلي:

(أ) أن معامل ألفا لكل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للمقياس، ماعدا العبارة رقم (٥) المنتمية لبعد الكفاءة المعرفية، والعبارة رقم (١٤) المنتمية لبعد الكفاءة الشخصية والاجتماعية، والعبارة رقم (٣٢ - ٣٤) المنتمية لبعد الكفاءة الأدائية، لذا تم حذفهم حتى لا تؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس.

(ب) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥)، مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الكفاءة التدريسية.

ثالثاً - حساب الصدق: تم حساب صدق المقياس باتباع الطرق التالية:

(أ) صدق المحتوى: تبين من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وقد أقرروا صدقه وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.

(ب) صدق العبارات: تم حساب صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة التدريسية باستخدام برنامج SPSS. Ver. 27 عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، كما يتضح بجدول (٦) التالي:

جدول (٦) معاملات صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة التدريسية

الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
الكفاءة المعرفية	*,*,٠٦٣٥
الكفاءة الشخصية والاجتماعية	*,*,٠٦٣٩
الكفاءة الأدائية	*,*,٠٩٠٤

** تعني أن القيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد فرعي من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع أبعاد المقياس.

٧- المقياس في صورته النهائية^٩: مروراً بالخطوات السابقة، أصبح المقياس مكوناً من (٤١) عبارة تقيس أبعاد الكفاءة التدريسية، وتوزيعهم كالتالي:

جدول (٧) توزيع عبارات مقياس الكفاءة التدريسية

الأبعاد الفرعية	توزيع العبارات	عدد العبارات	الدرجة الكلية
الكفاءة المعرفية	٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١	٩	٢٧
الكفاءة الشخصية والاجتماعية	١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠	٩	٢٧
الكفاءة الأدائية	-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩ -٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨ ٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧	٢٣	٦٩
الإجمالي	٤١ عبارة		١٢٣

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث الذي تمثل في: ما أبعاد الكفاءة التدريسية التي ينبغي تميمتها لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟

التطبيق الميداني لتجربة البحث:

١- تحديد الهدف من التجربة: هدفت التجربة التعرف على فاعلية مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية لتنمية أبعاد اليقظة العقلية والكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية.

٢- التصميم شبه التجريبي للبحث: تطلبت طبيعة البحث الحالي استخدام مجموعة البحث الواحدة، حيث تم تطبيق المقرر المقترح على مجموعة واحدة وطُبقت عليها أدوات البحث قبلياً وبعدياً.

٣- اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية -جامعة الزقازيق المُقيدين بالعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م الفصل الدراسي الثاني، وتكونت من (٣٢) طالباً وطالبة.

^٩ ملحق (٨) مقياس الكفاءة التدريسية

٤- **التطبيق القبلي لأداتي البحث:** تم التطبيق القبلي لمقياس اليقظة العقلية أثناء المحاضرة ومقياس الكفاءة التدريسية (ببعديه المعرفي- الأدائي) على مجموعة البحث، حيث تم تطبيق الجزء الأول من المقياس (الجانب المعرفي للكفاءة المعرفية- والكفاءة الشخصية والاجتماعية)، ومن خلال تدريس مصغر لدرس يقوم كل طالب بعرضه أثناء المحاضرة تم تقييم الجزء الثاني للمقياس (بعد الكفاءة الأدائية) والذي تم خلال ثلاثة أيام من قبل الباحثة وبمساعدة اثنان من المدرسين المساعدين تخصص طرق تدريس العلوم وذلك لأن الطلاب لم يبدأوا بعد في التدريب الميداني، وتم هذا التطبيق القبلي بدءًا من الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/١١- وحتى الخميس الموافق ٢٠٢٥/١٣/٢، ثم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا.

٥- **تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية:** بعد إجراء التطبيق القبلي لأداتي البحث تم البدء في تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، واستمر التدريس بدءًا من الأحد ٢٠٢٥/١٦/٢ وحتى الأحد ٢٠٢٥/١٣/٤م، ودراسة كيفية التخطيط للدروس اليومية بشكل شفهي وكتابي في دفتر التحضير الخاص بهم، ودراسة الاستراتيجيات التدريسية الحديثة والمتقدمة، وكيفية توصيل المعلومات والمعارف للمتعلمين من خلال الوسائل التعليمية والتكنولوجية المتنوعة، وتعريفهم بكيفية تحليل المحتوى لتبسيطه، وتدريس المهارات التدريسية التي ينبغي توافرها لدى معلمي العلوم والتي يجب اتباعها أثناء تدريسهم بالفصول المدرسية في فترات التدريب الميداني وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني بأكمله، مع إتاحة الفرصة للطلاب بالتعاون في مجتمع تعلم مهني خلال المحاضرات يساعدهم على مناقشة العديد من المواقف والأنشطة والمهام التعليمية التي تم إدراجها في محتوى المقرر المقترح، والاستماع للآراء المختلفة ووجهات النظر المتعددة للاستفادة من الخبرات والآراء والأفكار المتنوعة بينهم أثناء المحاضرة، وقد تم الاهتمام باستخدام

العديد من الاستراتيجيات أثناء تدريس المقرر المقترح ومنها (فرق التعلم التعاونية، التفكير بصوت عال، العصف الذهني- المناقشات وتبادل الأفكار، استراتيجية فكر- زوج- شارك، التدريب بين الأقران- المناقشات الإلكترونية- التعلم القائم على الاستقصاء الذاتي).

كما كان يتم عقد مناقشات جماعية فيما بينهم في مجتمع تعلم مهني آخر عبر الجروب الخاص بهم على الواتس آب في بعض الأوقات، وأيضاً طرح وتسجيل أفكارهم ونتائج مناقشاتهم على منصة جوجل كلاس روم Google Classroom الخاصة بالمقرر لتعم الاستفادة فيما بينهم وذلك بعد الذهاب لليوم المخصص للتدريب الميداني لهم بالمدارس المختلفة، ويعبر كل منهم عما واجهه من مشكلات ومواقف تعليمية متنوعة ممارسات تدريسية تم تنفيذها وكيفية التعامل مع المتعلمين بالفصول وكيفية إدارة الحوار في الفصول المدرسية، وكيف تم التعامل مع الفروق الفردية بين المتعلمين والاستراتيجيات والوسائل التعليمية والتكنولوجية التي تم الاستناد إليها أثناء التدريس بالفصل ووسائل التقويم التي تم الاعتماد عليها، أي يتم الحوار بينهم فيما يتعلق بالمحاضرة وبالمقرر المقترح وكذلك الحوار والمناقشة حول ما يتم تعلمه في المحاضرة والتطبيق الفعلي له في الفصول المدرسية أثناء فترات التدريب الميداني؛ حتى تعم الاستفادة للجميع وتبادل الخبرات والآراء المختلفة فيما بينهم في مجتمع تعلم مهني له ممارساته وأهدافه المراد تحقيقها وذلك يساعد على زيادة تركيزهم ووعيهم ويقظتهم العقلية المستمرة ومن ثم نمو كفاءتهم التدريسية.

التطبيق البعدي لأداتي البحث: تم تطبيق أداتي البحث بعدياً بعد الانتهاء من دراسة المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس على مجموعة البحث والتي تكونت من (٣٢) طالباً وطالبة فقط وذلك لأن هذا العدد هو الذي أمكن تطبيق الأدوات بعدياً بصورة كاملة عليهم، وتم التغاضي عن درجات الطلاب الذين تم التطبيق قبلياً عليهم ولم يتم التمكن من تطبيق أداتي البحث بعدياً عليهم، حيث تم تطبيق مقياس اليقظة

العقلية والجزء الأول من مقياس الكفاءة التدريسية (الجانب المعرفي للكفاءة المعرفية- الكفاءة الشخصية والاجتماعية) يوم الثلاثاء الموافق ٢٥/٤/٢٠٢٥م، بينما تم تطبيق الجزء الثاني من مقياس الكفاءة التدريسية (الجانب الأدائي (الكفاءة الأدائية) خلال أسبوع التدريب الميداني المتصل والذي استمر من السبت الموافق ١٩/٤ وحتى الأربعاء الموافق ٢٣/٤/٢٠٢٥م، وذلك من قبل الباحثة وبمساعدة مدرس ومدرس مساعد تخصص طرق تدريس العلوم بحكم إشرافهم على مجموعتين من الطلاب (بالشعب العلمية بالدبلوم العام) بالتدريب الميداني وذلك بمدرسة (الإعدادية بنات غرب الزقازيق- الناصرية الإعدادية المشتركة شرق الزقازيق- عبداللطيف حسانين الإعدادية شرق الزقازيق)، لذا تم الاختصار على درجات هؤلاء الطلاب فقط الذين أمكن تطبيق الجزء الثاني (الكفاءة الأدائية) لمقياس الكفاءة التدريسية عليهم والذين بلغ عددهم (٣٢) طالبًا وطالبةً والتغاطي عن درجات باقي الطلاب الذين لم يتم التمكن من التطبيق عليهم الجزء الثاني لمقياس الكفاءة التدريسية نظرًا لبعد مدارس التدريب الميداني التي تم توزيعهم عليها من قبل إدارة الكلية، وبعدها تم تصحيح المقياسين ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا للوصول إلى النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها: تم تناول نتائج البحث الحالي على النحو التالي:

للإجابة عن السؤال الرابع: ما فاعلية تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية في تنمية أبعاد اليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟

تم اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة.

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (SPSS. Ver.)

(27) في حساب متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي

والبعدي لمقياس اليقظة العقلية، وحساب الانحراف المعياري وقيمة (ت) وحجم التأثير (d) وقيمة التأثير (ω^2)، كما بجدول (٨)

جدول (٨) قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالاتهم لنتائج طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حده.

أبعاد اليقظة العقلية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ومستوى دلالتها	قيمة وحجم التأثير (d)	قيمة وقوة التأثير (ω^2)
الملاحظة	القبلي	٧,٤٣٧	٢,٣٢٧	**١١,٢٨٥	كبير	كبير
	البعدي	١٣,٠٣١	٢,١٤٧			
الوصف	القبلي	٦,٨٧٥	٢,٧٠٩	**١٦,٨٢٠	كبير	كبير
	البعدي	١٣,٧١٨	٣,٣٤٣			
الوعي بوجهات النظر المتعددة	القبلي	٧,٧٥٠	٢,٠٦٣	**١٢,١٥٨	كبير	كبير
	البعدي	١٢,٦٢٥	١,٦٨٠			
المقياس ككل	القبلي	٢١,٩٣٧	٣,٩٥٨	**٢٥,١٢٤	كبير	كبير
	البعدي	٣٩,٣٧٥	٤,٧٠٢			

** تعني أن القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٨) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة العقلية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح ارتفاع قيمة حجم التأثير (d) وقيمة مربع اوميغا (ω^2)، مما يدل على فاعلية المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية في تنمية اليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام (مجموعة البحث).

ووفقاً لذلك يتم رفض الفرض الأول، وقبول الفرض البديل التالي:

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي".

ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

حيث ساعد تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية على تنمية اليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية، حيث مكّنهم من مراقبة أنفسهم ومهاراتهم والموقف التعليمي الحاضر الذي يمارسونه مما ساعد على زيادة تركيزهم وانتباههم لكل ما يدور حولهم أثناء عملية التعليم والتعلم وجعل لديهم القدرة على ملاحظة كل ما يدور حولهم ومن ثم الوصف الدقيق له، والاتفات لجميع وجهات النظر في الموقف المحيط وإدراكها والتمييز بينها وزيادة قدرتهم على التنظيم الذاتي لتعلمهم.، وكل ذلك ساعد في تقليل التجول العقلي لديهم ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Hirshberg, 2020؛ مروة دغيدى، ٢٠٢١؛ عبدالناصر عامر، ٢٠٢٥)

وتوجد العديد من الدراسات تؤكد أهمية اليقظة العقلية للطلاب والمعلمين قبل وأثناء الخدمة وتتفق نتائجها مع نتيجة البحث الحالي ومنها دراسة (حميد بوغناس، ٢٠٢٢؛ عائشة بولفعة، رانيا بوبلال، ٢٠٢٠)

كما ساعد تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية على زيادة الانتباه والحرص على الفهم خلال التواصل والتفاعل بين الطلاب في مجموعات التعلم والعمل الجماعي وانتقال الخبرات بين بعضهم البعض مما ساعد على تنمية اليقظة العقلية لديهم، والذي ساعد بدوره على الإنجاز الأكاديمي وخفض القلق التعلم لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Enam & Benham, 2024؛ فاطمة بن خليفة، ٢٠٢٣؛ إيمان الشاعر، ٢٠٢٥).، كما تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة إبراهيم حكيم (٢٠٢٥) من حيث أهمية اليقظة العقلية للمتعلمين في مواجهة الأزمات الأكاديمية ومختلف التحديات التي تواجههم في الحياة الجامعية.

للإجابة عن السؤال الخامس: ما فاعلية تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية في تنمية أبعاد الكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية؟

تم اختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة التدريسية (الجانب المعرفي - الجانب الأدائي) ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (SPSS. Ver. 27) في حساب متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة التدريسية وأبعاده الفرعية كل على حدة، وحساب الانحراف المعياري وقيمة (ت) وحجم التأثير (d) وقيمة التأثير (ω^2)، ويتضح ذلك في الجدول (٩) قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالاتهم لنتائج طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة التدريسية ككل وأبعاده الفرعية كل على حدة.

أبعاد الكفاءة التدريسية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ومستوى دلالتها	قيمة وحجم التأثير (d)	قيمة وقوة التأثير (ω^2)
الكفاءة المعرفية	القبلي	٧,١٢٥	٢,٢٣٩	**١٥,٦٩	٥,٦٣٨	٪٧٩,٣١
	البعدي	٢٠,٠٠	٣,٤٦٤		كبير	كبيرة
الكفاءة الشخصية والإجتماعية	القبلي	١١,٣٤٣	٣,٧٥٥	**٦,٦٢١	٢,٣٧	٪٤٠,٠٩
	البعدي	١٩,٢٨١	٤,٩٨٥		كبير	كبيرة
الكفاءة الأدائية	القبلي	١٥,٣١٢	٢,٦٠٨	**١٣,٧٩	٤,٩٥٥	٪٧٤,٧٢
	البعدي	٤٨,٤٦٨	١٤,٠٦٦		كبير	كبيرة
المقياس ككل	القبلي	٣٣,٧٨١	٤,٧٧٧	**١٧,٤٥	٦,٢٧٠	٪٨٢,٥٩
	البعدي	٨٧,٧٥٠	١٧,١٠٤		كبير	كبيرة

** تعني أن القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٩) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة التدريسية ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حده لصالح التطبيق البعدي، وارتفاع قيمة حجم التأثير (d) وقيمة مربع اوميغا (ω^2)، مما يدل على فاعلية المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية في تنمية الكفاءة التدريسية لدى الطلاب مجموعة البحث.

- ووفقاً لذلك يتم رفض الفرض الثاني، وقبول الفرض البديل التالي:

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة التدريسية (الجانب المعرفي - الجانب الأدائي) ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة".

نظراً للحوار المتبادل بين عضو هيئة التدريس والطلاب المعلمين بالشعب العلمية بالدبلوم العام واتباع استراتيجيات التدريس الحديثة أثناء تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية ساعد ذلك على تبادل المعلومات والمعارف والخبرات والممارسات التدريسية بين عضو هيئة التدريس والطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض واستفادتهم من بعضهم البعض والخبرات التي اكتسبوها عندما تم تطبيق ما تم تعلمه في المقرر المقترح أثناء أيام التدريب الميداني في المدارس ساعد ذلك على نمو الكفاءات التدريسية (بجانبها المعرفي (الكفاءة المعرفية - الكفاءة الشخصية والاجتماعية) - والأدائي) لهؤلاء الطلاب المعلمين والذي يُعتبر بالنسبة لهم دخول المدارس والتعامل وجهاً لوجه مع الطلاب حدث جديد ومثير أكسبهم العديد من التجارب والمعارف الجديدة، حيث نمت لديهم المعارف والمعلومات والحقائق وتم تعلم النظريات والاستراتيجيات المختلفة المتعلقة بمجال التدريس والتي تؤهلهم للتعامل مع المتعلمين في الفصول المدرسية وكيفية توصيل المعلومات اليهم بسهولة ووضوح مما يساعد في تحقيق الأهداف التربوية

المنشودة، كما نمت لديهم الكفاءة الشخصية والاجتماعية وزيادة تحملهم مسئولية التعلم والتعليم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، والتعرف على كيفية التعامل الجيد وإدارة الحوار وتبادل المعلومات والخبرات والممارسات التدريسية والتعلم من الآخرين وتعليم الطلاب بفعالية، وتطبيق ما تم تعلمه من مهارات وكفاءات تدريسية بشكل فعال في المواقف التعليمية المتنوعة ونمو قدرتهم على التخطيط الجيد للدروس اليومية بشكل شفهي وكتابي والتنفيذ الفعال للتدريس ومراعات جميع المهارات الصحيحة أثناء التدريس واستخدام الوسائل التعليمية واختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للطلاب وخصائصهم والموضوعات التي يتم تدريسها، بما يساعد على زيادة فاعلية الطلاب ونشاطهم وإيجابيتهم أثناء عملية التعلم، وأيضاً أصبحت لديهم القدرة على استخدام أساليب التقييم المتنوع للطلاب قبل الدرس وأثنائه وبعده.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (بدور العتيبي، ٢٠٢٢؛ Olmo- Extremera, et al , 2024؛ Balasi& Lordanidis, 2024؛ Qu, et al, 2024) من حيث فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم في مجال التخطيط والتنفيذ والتقييم، ومن ثم تساعد على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وتتفق هذه مع نتيجة دراسة (نداء الرباحي، ٢٠١٧؛ أسماء عبدالحى، محمد مطر، ٢٠٢٢؛ عبير عشوش، ٢٠٢٣؛ محمد الفضيل وآخرون، ٢٠٢٤؛ Black, 2024؛ Ford, 2024)، وتتفق مع نتيجة دراسة (رشا عبدالعال و جيلان حجازي، ٢٠٢٢) من كون مجتمعات التعلم المهنية تساعد على تقدير العلاقات الاجتماعية والإيجابية والعمل الجماعي.

وعندما تنمو كفاءة المعلمين التدريسية فإن ذلك سيكون له تأثير كبير في ضمان تنفيذ ممارسات المهارات في القرن الحادي والعشرين بنجاح في المنظمات التعليمية، وباعتبارهم مدرسين فإنهم قادرون على صقل مواهبهم وصقل إمكاناتهم لتجسيد الكفاءات الشخصية الجيدة، وهكذا، فإن المهارات الجديدة التي يكتسبها

التربويون في كثير من الأحيان في القرن الحادي والعشرين يمكن تحقيقها من خلال نهج أكثر شمولاً وواقعية من قبل معلمين أكفاء وذوي دوافع عالية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Sulaiman& Ismail, 2020)

كما تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات التي تؤكد ضرورة تنمية الكفايات التدريسية لدى المعلمين ومنها دراسة (Chi& Oanh, 2023)؛ مشعان الشمري، وآخرون، ٢٠١٩؛ إبراهيم خليل، مفرح المالكي، ٢٠١٧؛ عيد الشمري، عثمان منصور، ٢٠١٨؛ محمد الشمري، ٢٠١٩؛ مصطفى عيروط، ٢٠١٦؛ خديجة صافي، ٢٠١٥)

للإجابة عن السؤال السادس: ما العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام في مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم في مقياس الكفاءة التدريسية (الجانب المعرفي - الجانب الأدائي؟ تم مايلي:

اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم في مقياس الكفاءة التدريسية (الجانب المعرفي - الجانب الأدائي)".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (SPSS. Ver.27) في حساب الارتباط بين درجة مقياس اليقظة العقلية لدى الطلاب (مجموعة البحث) ودرجاتهم في مقياس الكفاءة التدريسية. كما بجدول (١٠)

جدول (١٠) الارتباط بين درجة مقياس اليقظة العقلية ودرجة مقياس الكفاءة التدريسية

المجموعة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	٠,٦٦٦**	دالة عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من النتائج بالجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب مجموعة البحث في مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم في مقياس الكفاءة التدريسية، ومن ثم يتم قبول الفرض الثالث للبحث.

وهذا يعني أنه تنمية اليقظة العقلية لدى الطلاب بالشعب العلمية بالدبلوم العام ساعد على زيادة تركيزهم ونمى قدرتهم على الملاحظة الواعية المتأنية أثناء المواقف التعليمية المختلفة والتي ساعدتهم على وصف ما يلاحظونه بكل دقة والاستماع لوجهات النظر المتعددة والمهتلفة وتفسيرها والاستفادة منها مما ساعد على نمو اليقظة العقلية لديهم، وقد ساعد نمو يقظتهم العقلية على زيادة معارفهم ومهاراتهم التدريسية وثقتهم بأنفسهم ومن ثم نمو كفاءتهم التدريسية.

حيث ساعد تدريس المقرر المقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية بين طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية على الإدارة الفعالة للحوار فيما بينهم وتحسين كفاءتهم، والحفاظ على الانضباط والروح المعنوية، وتعزيز العمل الجماعي، والتخطيط، والتواصل، والتركيز على النتائج، وتقييم التقدم، وإجراء التعديلات المستمرة، وذلك من خلال استخدام مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة لتعزيز العلاقات الإيجابية والتعاون والتعلم الهادف، كما ساعدت على إشراك الطلاب في فرص التعلم النشط التي تعزز تطوير التفكير النقدي وحل المشكلات وزيادة ثقتهم بأنفسهم ونمو يقظتهم العقلية وقدرتهم على تحمل المسؤولية أثناء عمليتي التعلم والتعليم ومعرفة متى وكيف يتم استخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة للمتعلم والموقف التعليمي، ومن ثم تنمية الكفاءة التدريسية لديهم.، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شيماء خلف، عمار فرحان، ٢٠٢١؛

(Hirshberg, etal, 2020؛ Hirshberg, etal, 2024)

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- عمل دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها لتطوير كفاءتهم التدريسية بما يساعد في تحسين العملية التعليمية.
- ٢- الاهتمام بتنمية اليقظة العقلية للطلاب بكافة المراحل التعليمية والمعلمين لما تحققه من العديد من الإيجابيات التربوية لديهم.

٣- الاهتمام بالتدريب المستمر للمعلمين على استراتيجيات التدريس الحديثة والمتنوعة

٤- التركيز على مجتمعات التعلم المهنية وتعريف المعلمين قبل الخدمة وأثنائها بأهميتها وأهمية تبادل الخبرات والممارسات والأفكار العلمية فيما بينهم لتطوير مهاراتهم وكفاياتهم.

المقترحات: في ضوء النتائج يمكن تقديم المقترحات التالية استكمالاً للبحث الحالي:

١- فاعلية مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية

٢- فاعلية مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس لتنمية مهارات التعبير عن الذات لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية.

٣- فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية اليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية.

٤- فاعلية مقرر مقترح في استراتيجيات التدريس في ضوء مجتمعات التعلم المهنية في خفض التجول العقلي لدى طلاب الشعب العلمية بالدبلوم العام بكلية التربية.

٥- فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في إحداث التوازن النفسي لدى المعلمين.

المراجع:

إبراهيم بن عبدالله بن سليمان (٢٠٢٢). دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية المعرفة والمسؤولية المهنية لمعلمي العلوم وتصوراتهم نحو معوقات تطبيقها. مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة بيشة، مارس، العدد (١٠)، ٢٨ - ٥٩

إبراهيم بن الحسين إبراهيم خليل، مفرح بن مسعود سليمان المالكي (٢٠١٧).
العوامل المؤثرة في معتقدات معلمي الرياضيات نحو كفاءتهم الكفاءة.
مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، يناير،
٢٠٢٥، (٢)، ٢٣٨ - ٢٥٦

إبراهيم بن قاسم حكيم (٢٠٢٥). تباين مستويات النهوض الأكاديمي لدى
طلاب الجامعة باختلاف مستويات اليقظة العقلية: دراسة مقارنة في ضوء
المتغيرات الديمغرافية. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس - مركز
الإرشاد النفسي، يناير، ٨١ (١)، ١٩٥ - ٢٣٢

أريج صالح الحسن، ماجدة مصطفى عبدالله عبدالرازق (٢٠٢٤). دور برنامج
الجدارات الوظيفية في تحسين الكفايات المهنية للمعلمة من وجهة نظر
القائدات والمشرفات التربويات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،
المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، يوليو، العدد (٣٩)، ٨٧ - ١٣٠
أسماء عبدالهادي إبراهيم عبدالحى، محمد محمد إبراهيم مطر (٢٠٢٢).
مجتمعات التعلّم المهنية مدخل لمواجهة صعوبات مشاركة طلاب
الجامعات في محو الأمية: دراسة تطبيقية بجامعة المنصورة، مجلة
التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، أكتوبر، ٣ (١٩٦)، ١٩١ - ٢٧٤
أسيل محمد السالك الشنقيطي (٢٠١٨). مجتمعات التعلّم المهنية. المجلة
العربية للعلوم الإجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية
الموارد البشرية، يوليو، ٣ (١٤)، ١٤٢ - ١٥٢

أنوار علي الغامدي (٢٠٢٢). مدى كفاءة المعلمين في استخدام منصة مدرستي
الإلكترونية وعلاقته بمستوى الكفاءة التدريسية لديهم. مجلة القراءة
والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة
والمعرفة، ديسمبر، العدد (٢٥٤)، ٥٥ - ٨٨

إيمان جمعة علي الشاعر (٢٠٢٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في خفض القلق وتحسين النهوض الأكاديمي لطلاب الجامعة. **مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية**، جامعة مدينة السادات- كلية التربية، يناير، العدد (٤٠)، ٣٢٣-٣٤٧

إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر (٢٠١٤). **استراتيجيات التدريس الحديثة**. المملكة العربية السعودية- الرياض، مكتبة الرشد

بدور بنت ضيف الله العتيبي (٢٠٢٢). دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفاءة المهنية لدى معلمات الكيمياء بمدينة الرياض. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، أكتوبر، ٣٨ (١٠)، ٢٥٣-٢٧٢

تغريد محمد يوسف (٢٠٢٤). أثر الكفاءة التدريسية لمدرسي مادة العلوم وتوجهاتهم تجاه دور برنامج إعداد المعلم للمرحلة الأساسية في الخرطوم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث- غزة. ٨ (٣)، ٧٣-٨٤

حماد الطيار معيوف العنزي (٢٠٢٣). الانهماك في التعلم الإلكتروني عن بعد في ضوء الكفاءة التدريسية وجودة إدارة نظام التعلم واستعداد الطالب: دراسة تنبؤية. **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية**، جامعة الحدود الشمالية- مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، يوليو، ٨ (٢)، ١٧٥٣-١٧٧٢

حميد بوغناس (٢٠٢٢). اليقظة العقلية لدى أساتذة التعليم الابتدائي: دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات مدينة ورقلة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر

خالد بن إبراهيم بن علي التركي (٢٠١٧). برنامج تدريبي مقترح قائم على عادات العقل المنتجة لتنمية الكفاءة التدريسية لمعلمي اللغة العربية

بالمرحلة المتوسطة. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، أكتوبر، العدد (٢٢٧)، ١٦ - ٦٧
خديجة صافي (٢٠١٥). دور الإشراف التربوي في تنمية الكفاءات التدريسية لدى المعلمين. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانة- غليزان، الجزائر

رشا محمود بدوي عبدالعال، جيلان السيد كامل حجازي (٢٠٢٢). فاعلية تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية مهارات إدارة المعرفة والاتجاه نحو تقدير مجتمعات التعلم المهنية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، أكتوبر، ٢٨ (١٠)، ٨٧ - ١٦٤

ريتشارد دوفور (٢٠٠٣). المجتمعات التعليمية المهنية أثناء العمل: أفضل الأساليب لزيادة تحصيل الطلاب. مجلة الطفولة المبكرة، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مارس، ٤ (١٤)، ٧١ - ٧٦
سليمان دناقير (٢٠٢١). الكفاءة التدريسية الممارسة لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة من وجهة نظر طلبتهم: دراسة ميدانية على طلبة مدرسة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة. رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة.

سمر عبدالعزيز محمد الشلهوب، إيمان عبدالله حسين عسيري (٢٠٢٤). واقع توظيف معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للنظم الخبيرة لرفع كفاءة العملية التدريسية. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، يوليو، ٤ (٥)، ١٧٩ - ١٩٥

شيماء زيدان خلف، عمار عوض فرحان العبيدي (٢٠٢١). اليقظة العقلية لدى
مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم
الإنسانية، جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (٣)، ١ -**
٢٦

شيماء محمد دياب، محمد حسين سعيد، مروة مختار بغدادي (٢٠٢٢). اليقظة
العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة مقارنة في ضوء النوع، **مجلة
كلية التربية، جامعة بني سويف - كلية التربية، يناير، ١٩ (١١٢)،**
٢٣٨ - ٢٥٤

عائشة بولفعة، رانيا بوبلال (٢٠٢٠). اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم:
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي
مرباح ورقلة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة
قاصدي مرباح - ورقلة

عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين (٢٠١١). **استراتيجيات التدريس المتقدمة
واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم**. كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
عبدالرازق السيد حسن عبد الحليم (٢٠٢٥). العلاقة بين اليقظة العقلية والتفكير
الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية: دراسة تنبؤية. **مجلة
التربية، جامعة الأزهر، ٥ (٢٠٥)، ٢٨٧ - ٣٢٢**

عبدالرازق مختار محمود، أحمد محمد علي رشوان، علي عمر هشام أحمد
(٢٠٢٤). أبعاد اليقظة العقلية ومدى توافرها لدى التلاميذ الموهوبين
بالمرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، يناير، ٤٠ (١)،**
الجزء الثاني، ١٦٥ - ١٩٠

عبدالرشيد أحمد البحيري، فتحي عبدالرحمن الضبع، أحمد علي طلب، عائدة
أحمد العواملة (٢٠١٤). الصورة العربية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة

- العقلية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في ضوء أثر متغيري الثقافة والنوع. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، أغسطس، العدد (٣٩)، ١١٩ - ١٦٦
- عبدالناصر السيد عامر (٢٠٢٥). أثر برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض التجول العقلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، جامعة قناة السويس، يناير، العدد (٦١)، ٥٩ - ٩٦
- عبير محمود محمد عشوش (٢٠٢٣). مجتمعات التعلم المهنية ودورها المتوقع في تطوير التنمية المهنية المستدامة للمعلمين: دراسة تحليلية. **المجلة الدولية للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المؤسسة الدولية للعلوم الإنسانية، يناير، العدد (٦)، ١٣ - ٢٠
- عفاف عثمان عثمان مصطفى (٢٠١٤). استراتيجيات التدريس الفعال. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- علي حسين مظلوم المعموري، سلام محمد علي هادي عبد (٢٠١٨). اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٥ (٣)، ٢٢٩ - ٢٤٧
- علي عمر بولطيفة عطية، أبوبكر عبدالجواد أبوبكر (٢٠٢٢). الكفاءة الذاتية التدريسية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي وفق بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة - القبة. **مجلة المنارة العلمية**، جامعة بنغازي - كلية التربية - قمينس، نوفمبر، العدد (٥)، ١٢٦ - ١٤٣
- عيد بن جايز الشمري، عثمان ناصر محمود منصور (٢٠١٨). درجة أهمية الكفايات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم الصفوف الأولية

بجامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم، سبتمبر، ١٢(١)، ١٩٩-٢٣٠

غزاي بن سمير بن غازي المرواني (٢٠٢٥). مجتمعات التعلم مدخل للتنمية المهنية المُستدامة. **المجلة التربوية الشاملة**، المؤسسة القومية للبحوث والاستشارات والتدريب، يناير، ٣(١)، ١٨٦-٢٠٧

فاطمة بن خليفة (٢٠٢٣). الطموح الأكاديمي وعلاقته باليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة. **مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، جامعة باتنة ١ الحاج لخضر - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨ (١)، ٣٣٤-٣٥٥

فاطمة بنت محمد بن سالم الصالحية ونور حياتي بنت الهاشم (٢٠١٨). تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، مايو، العدد (٩٧)، ٤٤٧-٤٧٢

فؤاد أبوحطب و آمال صادق (٢٠١٠). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

كامل عبدالمجيد قنصوة، ولاء بدري كامل علي (٢٠٢٣). فاعلية استخدام الويب كويست على مستوى الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات بكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، سبتمبر، ٢ (٦٦)، ٦٠٧-٦٣٣

كريمة أحمد جعفر وسالم بن رافع بن سالم الشهري (٢٠٢٥). مستوى الكفاءة التدريسية وفق معايير المنهج الوطني لدى معلمات رياض الأطفال. **مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية**، جامعة جازان، مايو، ١٣ (٣)، ١-٢٨

محجر خالد بن الوليد (٢٠٢١). دور البيداغوجيا التطبيقية في تطوير الكفاءة التدريسية لدى طلبة سنة الثالثة ليسانس. رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

محمد بن خزيم بن عمير الشمري (٢٠١٩). درجة توافر الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة شقراء من وجهة نظر الطلبة. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٨ (١٠)، ٥١ - ٦٢

محمد أقرون أحمد الفضيل، نايف معيوض عايض الحارثي، ساعد جمعان بركي الجدعاني (٢٠٢٤). مجتمعات التعلم المهنية وعلاقتها بتنمية القدرات القيادية للمعلمين، **المجلة العربية للنشر العلمي**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح، العدد (٦٧)، ٢٥٧ - ٢٩١

محمود أحمد مصطفى عبدالمقصود (٢٠٢٤). تأثير استراتيجية التكوين التكويني على الكفاءة التدريسية وقلق التدريس للطالب المعلم بكلية التربية الرياضية- جامعة الزقازيق. **المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة**، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنات، أكتوبر، ٧٩ (١)، ١٤٦ - ١٧٢

مروة نعمان عبداللطيف دغدي (٢٠٢١). اليقظة العقلية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلبة الجامعة. **مجلة بحوث**، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، سبتمبر، ١ (٩)، الجزء الثاني، ١٥٥ - ١٨٥

مشعان بن ضيف الله الشمري، سمية علي عبدالوارث، عبدالعزيز بن رشيد بن فهد (٢٠١٩). تقييم الكفايات التدريسية وفق معايير الجودة لأعضاء هيئة التدريس ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعتي حائل والطائف، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم، مارس، ١٢ (٣)، ١١٧٠ - ١٢١٠

مصطفى محمد مصطفى عيروط (٢٠١٦). مستوى توافر الكفايات التدريسية اللازمة لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية. **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٦٢)، ٥٠١-٤٦٥**

ملاك زياد عطا نواصرة، جلال كايد ضمرة (٢٠٢٥). القدرة التنبؤية لليقظة العقلية في مستويات القلق المهني المستقبلي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش. **مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح، أبريل، العدد (١١٧)، ٩٧٥-٩٥١**

مؤيد حامد جاسم الجميلي و نظيرة إبراهيم حسن (٢٠٢٤). الإزدهار النفسي وعلاقته بالكفايات التدريسية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (٣)، ١٦٥٣-١٦٨٤**

ناجي بدر الضيفري، أحمد شلال الشمري، أحمد مبارك العنزي (٢٠٢١). فاعلية مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. **مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد (١٠٠)، ١٣٥-١٨٨**

نداء عودة عبدالعزيز الرباحي (٢٠١٧). دور مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي العلوم وأساليب تفعيل هذه المجتمعات من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

هاله محمد كمال شمبوليه (٢٠١٩). اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة بين العاديين والمتفوقين في ضوء النوع والفرقة الدراسية. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها، يوليو، ٣٠ (١١٩)، ٢٨-١**

هدى ملح عسكر الفضلي (٢٠٢٤). الذكاء الوجداني ودوره في تحسين اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة: دراسة تجريبية. **مجلة البحوث التربوية**

والتعليمية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة- مخبر تعليم- تكون تعليمية،
١٣ (٢)، ٠٧ - ١٦

هناء بوحارة (٢٠٢٣). اليقظة العقلية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة سيدي بلعباس. **مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي،**
١٠ (١)، ٣٦٣ - ٣٨٣

وردية ساعد (٢٠٢٤). دور الكفاءة التدريسية واستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، يونيو،** ١٢ (٢)، ٩١٧ - ٩٣٢
وعد لافي العنزي، سارة هليل المطيري (٢٠٢٣). المتطلبات التربوية لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج- كلية التربية، العدد (١٤)،** ٥٤١ - ٥٧٤

المراجع الأجنبية:

Amoako, I. & Anane, E. (2025). Digital Teaching Competence and Resilience across Tutors of Different Age and Gender in Ghana. **Discover Education**, Vol. (4), EJ1468176

Azizi, A., Salimi, J. & Tanhayee, A. (2025). An insight-based approach to higher education administration through mindfulness. **International Journal of Educational Management**, May, 39(4), 1005- 1027

Badiozaman, A., Fatimawati, I. & Raymond (2022). Exploring Online Teaching Competence in the Context of the COVID-19

- Pandemic: Insights from Sarawak, Malaysia. **Journal of Further and Higher Education**, 46 (6), 766–779
- Baer, R., Smith, G., Hopkins, J.& Toney, L. (2006). Using Self-Report Assessment Methods to Explore Facets of Mindfulness. **Assessment**, 13 (1), 27– 45
- Balasi, A.& Lordanidis, G. (2024). Primary Schools as Professional Learning Communities and Teachers' Professional Development: An Empirical Study in a Greek Educational Context. **Teacher Development**, 28 (4), 569–590
- Black, G. (2024). Sustainability of a State, District, and School Professional Learning Community. ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, University of South Carolina, ED659212
- Cebrián, G., Junyent.& Mulà, I. (2020). Competencies in Education for Sustainable Development: Emerging Teaching and Research Developments. **Sustainability**, 12 (2), 1– 9
- Chi, D.& Oanh, D. (2023). Proposing a process for training online teaching competence for lecturers at higher education institutions. **Journal of Education and e – Learning Research**, 10(3), 502–512
- Cho, K., Tsuda, E.& Ward, p. (2024). Developing Adaptive Teaching Competence in Preservice Physical Education Teachers. **European Physical Education Review**, 30 (4), 638–649
- Enam, N. & Benham, S. (2024). Exploration of a virtual mindfulness meditation program for higher education students: A mixed

- methods study. **Archives of Physical Medicine and Rehabilitation**, 105 (4), e95-e96
- Ford, J. (2024). Teacher Perceptions of the Impact of Professional Learning Communities on Instructional Practice in Secondary Mathematics. ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Virginia State University, ED653666
- Gaganao, R.& Odon, M. (2024). Teaching proficiency of pre-service secondary teachers in Eastern Samar State University-Salcedo Campus. **Journal of Education and Learning (EduLearn)**, 18 (3), 848~857
- Gao, C., Li, Z.& Zheng L. (2024). Develop and Validate a Scale to Measure Primary and Secondary Teachers' Digital Teaching Competence. **Education and Information Technologies**, 29(9), 10763-10789
- Gonezález-Fernández, R., Ruiz-Cabezas, A., Dominguez, M., Subia-Alava, A.& Salazar, J. (2024). Teachers' teaching and professional competences assessment. **Evaluation and Program Planning**, Vol (103), EJ102396
- Gülhan, F. (2024). Professional Learning Community (PLC) in STEAM Education: A Hands-On Workshops Sample. **Science Insights Education**, 20 (1), 3149-3172
- Hirshberg, M., Flook, L., Enright, R.& Davidson, R. (2020). Integrating mindfulness and connection practices into preservice teacher education improves classroom practices. **Learning and Instruction**, Vol (66), 101298

- Hirshberg, M., Flook, L., Sundaram–Stukel, R.& Davidson, R. (2024). Mindfulness and connection training during preservice teacher education reduces early career teacher attrition 4 years later, **Journal of School Psychology**, Vol (107), 101396
- Hussin, H.& Sulaiman, A. (2023). The Effect of Professional Learning Community Mediators on Trust and Self Efficacy of Islamic Education Teachers in Malaysia. **Malaysian Journal of Learning & Instruction**, 20 (1), 1–32
- Intasena, A.& Sangarwut, A. (2023). The Use of Professional Learning Community in the Development of Students' Teacher Curriculum Design Skills and Thai L1 Young Learner Reading Comprehension. **European Journal of Educational Sciences**, October, 10(2), 1–12
- Khasawneh, Y., Alsarayreh, R., Al Ajlouni, A., Eyadat, H., Ayasrah, M.& Khasawneh, M. (2023). An examination of teacher collaboration in professional learning communities and collaborative teaching practices. **Journal of Education and e – Learning Research**, 10(3), 446–452
- Kim, H. (2019). Exploring Pre–service Teachers' Beliefs about English Teaching Competence, Perceived Competence, and Actual Competence. **Journal of Pan–Pacific Association of Applied Linguistics**, 23(2), 1–19
- Lei, G., Hamid, A.& Mansor, A. (2024). The role of transformational leadership in professional learning communities: Empirical

- evidence from China. **Journal of Pedagogical Research**, 8(3), 263-278
- Lin, R., Yang, J., Jiang, F.& Li, J. (2023). Does Teacher's Data Literacy and Digital Teaching Competence Influence Empowering Students in the Classroom? Evidence from China. **Education and Information Technologies**, 28 (3), 2845-2867
- Lin, S.& Chung, K. (2024). Linking Teacher Empathy to Multicultural Teaching Competence: The Mediating Role of Multicultural Beliefs. *Social Psychology of Education: An International Journal*, 27 (6), 3573- 3595
- Linh, D.& Kasule, G. (2022). Status of professional learning communities in developing countries: Case of Vietnam and Uganda. *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)*, March, 11(1), 61-68
- Liu, J., Aziku, M., Qiang, F.& Zhang, B. (2024). Leveraging Professional Learning Communities in Linking Digital Professional Development and Instructional Integration: Evidence from 16,072 STEM Teachers. **International Journal of STEM Education**, Vol (11), EJ1446857
- Ma, H., Dong, Y., Jing, B., Zeng, Y.& Sun, j. (2025). Effectiveness of In-Service Computer Science Teachers' Professional Development in K-12 Education: A Systematic Review and Meta-Analysis. **International Journal of STEM Education**, Vol (12), EJ1472419

- Oanh, D., Hien, D., Thao, H., Tho, M., Trang, D.& Anh, H. (2023a). Development of an Online Teaching Competence Framework for University Lecturers in Vietnam. *Cogent Education*, 10 (2), EJ1405701,
- Oanh, D., Tuan, N., Duong, P., Triet, N.& Phuc, T. (2023b). An investigation of online teaching and lecturers' online teaching competence in Vietnam: A case study at universities of technology and education. **Journal of Education and e – Learning Research**, 10(3), 453– 462
- Okken, G., Jansen, E., Hofman, W.& Coelen, R. (2022). The Relationship between Intercultural Teaching Competence and School and Classroom Level Characteristics. **Intercultural Education**, 33 (2), 193–210
- Olmo–Extremiera,M., Fernandez–Terol.& Domingo–Segovia, J. (2024). Leading a Professional Learning Community in Elementary Education: A Systematic Review of the Literature. **Journal of Research on Leadership Education**, 91 (1), 53– 76
- Pasayloon, C. (2023). Technological Capability and Teaching Proficiency of Mathematics Teachers in Using Information and Communications Technology–Based Instruction. Master, Graduate School Holy Trinity College of General Santos City
- Pelegriini, L., Novaes, A.& Rodrigues, R. (2023). The mindfulness bridge: Exploring education and cognitive performance in older adults with low educational attainment. **Aging and Health Research**, 3 (4), 1–6

- Qu, Y., Zhu, J.& Goddaed, R. (2024). Modesty Brings Gains: Linking Humble Leadership to Knowledge Sharing via Psychological Safety and Psychological Empowerment in Professional Learning Communities. **Educational Studies**, 50 (6), 1444-1465
- Repanovici, A., Rotaru, C.& Murzea, C. (2021). Development of Sustainable Thinking by Information Literacy. **Sustainability**, 13 (3), 1287
- Roeser, R., Galla, B.& Baelen, R. (2022). Mindfulness in Schools: Evidence on the Impacts of School-Based Mindfulness Programs on Student Outcomes in P-12 Educational Settings. **The Pennsylvania State University**, 1- 41
- Sartor-Harada, A., Azevedo-Gomes, J.& Torres-Simón, E. (2022). Developing Teaching Competences With Service-Learning Projects. **Journal of Higher Education Outreach and Engagemen**, 26 (2), 65-78
- Song, H.& Zhou, M. (2021). STEM Teachers' Preparation, Teaching Beliefs, and Perceived Teaching Competence: A Multigroup Structural Equation Approach. **Journal of Science Education and Technology**, 30 (3), 394- 407
- Sulaiman, J.& Ismail, S. (2020). Teacher Competence and 21st Century Skills in Transformation Schools 2025 (TS25). **Universal Journal of Educational Research**, 8(8), 3536-3544
- Tastanova, A., Henriksen, D., Mun, N.& Akhtayeva, N. (2024). The relationship between creativity and yoga nidra as a mindfulness

- practice: Considering the possibilities for wellbeing and education. **Thinking Skills and Creativity**, Vol (52), 101500
- Thomas, M. (2024). Uncovering Teacher Experiences in Professional Learning Communities. ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, **Trident University International**, ED664286
- Yang, X.& Chang, Y. (2024). The effects of perceived distributed leadership on teacher professional development among primary school teachers: The mediating role of teacher professional learning community. **Journal of Pedagogical Research**, 8 (4), 163– 177
- Ye, W. (2025). School Principals' Human Resource Management and Teachers' Professional Learning Communities in X Rural District in China's Shanghai. **Journal of Education for Teaching: International Research and Pedagogy**, 2(1), 259–274
- Williams, M., Eadeh, H., Markon, K., Adamowicz, J.& Thomas, E. (2025). Examining associations of mindfulness with early-life trauma and risky health behaviors using a network analysis approach in a sample of U.S. college students, **Journal of Contextual Behavioral Science**, June, 100917
- Zhou, Q., Li, M., Yan, Y., Chen, M., Wang, J., Yi, K., Han, X., Wang, S.& Wang, S. (2024). Handbook of Teaching Competency Development in Higher Education. https://doi.org/10.1007/978-981-99-6273-0_4